

ولي اسم اخنا العدا يستأنه / ويتركهم صرعا على اغني الثوب  
من نساء فليقرع الى فاني اري الموت سهل والحيا هي الصعب  
يريدون قتلي والحسام اتحكم بكفي وجن الارض تفرغ من حوب

قال الاممي فلما فرغ عنتر من هذه الابيات عاد من شد غفسه على عمه ودله عمرو  
ان يوثقهم بالجراح ويسبي عليه ويطلب البعد عنهم والانتزاع فدارى لهم خبر ولا عرف  
ما جرى عليهم من العرجس ان قلبه قد انطمر فقال لاخته شيبوب ما هم الا قد طلبوا  
الرداي والبطاح لا اسعد الله لهم صباح وغدا تقع المشاجرة بيننا والكلام  
وسار عنتر يطلب ابياته والحياح وما وصل الا وقد اقبل الليل بالظلام  
فنزل وادعى اخوته عليه بالحفظ ونام وكان ابو شداد وعمه زغبة الجواد  
والخات بن ظالم وعمر بن الورد في دعوة الملك قيس والوامن الوليه  
وناموا سكارى وما عندهم خبر من تلك العجائب ولما كان من الغدا انتبه  
عنتر وارضى ما جرى على قلبه واكثر وقد ظن ان كل ما جرى عليه في المنام وهو  
ما ضاعنا حلام فاحضر اخاه شيبوب وساله عن القصة فعندها اعاد عليه  
شيبوب ما جرى من الاول الى الاخر والمطعمه على الباطن والظاهر وكيف  
قاتل بني فزارم وادهم النكال وكيف كسر ضلعين لحديفه فحكاه على الرمال  
وكيف قاتل بني فزارم وبني زياد وكيف قد دعاهم مشردين في كل شعب  
ودله ثم قدم له الزردية الذي كانت عليه فراها مخضبه بالدماء الاحمر وكذلك  
سيفه الضامي الا بتر واعاد عليه ما قاله من الشعر المفتخر وقال له في اخركلا  
والله يا ابن الام ما ظننت انك تعود سالم ولا صدقت بعد البارجة الى اراك  
في بيتك نائم فقال له صدقت ولكن ذيلك ياخي دين غي مالك ودله عمرو  
وكيف كان حديثها والامر فقال شيبوب عمك هو الذي قال لولدك اضرب  
عنتر بسيفك الضعيف ما دامه من السكر بيل وارتك دما على الوطاس تليل  
وامنع من الركوب يا ذليل لان القوم ما الواعليك بالشراب حتى غيبوا منك  
الهبوب ولما قدمت عليك الخيل انزلت بركابها الذل والويل وكسرت صلوعين  
لحديفه بن بدر وهزمت الوبيع منبع المكر والعذر وقتلت من قتلت على

الوهاد

٢١  
الرهاد. وهزمت الباقي. ورجعت لبيروا. والارضاء حتى تقتل ملك وولد  
وتحق جميع كبره. وانا انا ديك وانت لا ترجع. ومن شدة غيبك لا بقيت بقدر  
ولا تسمع. ونقيت خايف لا تقع باحد منهم فنقتله وتقدم اذا مومت على كنت  
فاعله وودرت انت عليهم عند العذير فاريت منهم كبير ولا صغير قال فلما سمع  
عنتر من شيبوب ذلك الخبر قلق وتحتير وعول انه في ذلك اليوم ما يظن فيها  
هو ا على انه مصمم بعمل ذلك العمل واذا هو بخمسة امه عليه دخلت اليه وسلمت عليه  
وقالت له مولا في عملك سلم عليك وتعلم ان اباها واخاها هو ا على رجوها  
في البر الا فتر وقتلوا من اجلك الى واقسم ان لا يعود ان اليه وانت حي فقال  
عنتر وما كفاها ما فعلنا في البلاد والرد او يسبوني الى الظلم والاستبداد. وكان  
السبب ان ابو اعلم قلنا دبو ما دبر وما قدر في تدبيره على هلاك عنتر بل انه بص  
موكب بني فزارم وموكب بني زباد قد انكسروا في اكثرهم من بنات شيبوب وخرات  
اخيه عنتر فاستخا يعود الى المضارب والخيام والناس تاكله بالملام. وقال  
لولد ما بقا في الامر الا نجمع على رجوعنا في القيان لان الناس في غدا اذا سمعوا  
ما فعلنا بعنتر يلعنونه بكل لغة ولسان لاسيما الملك واخوته واخي شمراد.  
وعرن وجماعتهم ما بقا في الامر الا لنا نسير لعند الملك النعمان ونسبحهم دون كل  
انسان واخص له قصتي وكيف عنتر فضحني بليني بعد ما اعلمه ان الحارث بن  
ظالم حامية قيس بن زهير العباسي وعنتر هو الذي على قتلك وقتل كسي عازم وربما  
النعمان يقطع ما بينه وبين الملك قيس من النسب ولا يبقى من بني عيس لا راس  
ولا ذنب. ويقتل ذلك العبد الولد الزنا. ويرجينا من التعب والعناء فان قتل في  
هذه الكرم عنتر قد بلغنا الامل وتزوج اخيك عن لكسب ونسب من سادات  
العرب ولعيش في نعمته ونفتر في هيئته فقال غر ولكن الصواب اننا نأخذ  
اخي معناه فاذا راينا في طريقنا من له غر ومقدار نزلنا عنده بئلك الدار ونزوجه  
لها ونسرح من العار فقال مالك يا ولدي ما هذا صواب لان لو اردنا  
اخذها ما طأوعتنا على هذا الخطاب ثم انه قال للعبد الذي معه ارجعوا  
الى مضاربنا والخيام واحفوا اموالنا في المراعي والا كاهم وقولوا لابني عبله

انني انا واخوها هاججين غلور جوهنا في القفار خوفا من العار والذل والشنار  
فان كانت تختار عنقر علينا تطاوعه على ما يريد وتغير عند مثل بعض الاما والعبد  
وتبقى تقول الوبع عنها عبلة زوجت نفسها بغير رضا ابوها واخوها الى عبد كانت  
تواه وهو اها. ~~فان~~ وان اريدت ان تصون عرضها تستجيب باخي شداد وتسير  
ليست اخذت من الجواد. لانها اذا استخارت باعماها لا يتدر عنقر لهتك سرتها.  
ثم انها صادرا من اول الليل وحدها المسير على ظهور الخيل وعادت العبد للقيام  
وفعلوا العمل ذلك الاحكام فلما سمعت منها ذلك الكلام ضاقت بعلها الدنيا بما  
رجبت وصارت في وجهها ظلام. وكذلك جرى على جميع المحرور وحملوا من اجل  
ذلك هم عظيم وزادت بعلها المصائب وقالت دحوق من اجرى السحايت ما ظن  
على وجه الارض جرى لست بجرى مثلي جرى على دس مع عني ولا بحت اشقي من بحتي  
وانتسرتي فبالت ابي لم تدرني. اولما ولدتني كانت خنفتني ولا كنت القا  
هذا الملتقا. ولا اشقا هذا الشقي. اما قول ابي انني استجير في بيت اعمامي  
خوفا من ابني لا يسبيني فانما ما ابرح من هذا البيت ولا اظن الردى في ان  
عني عنقر. وكم قتل من اجل من فارى قسور. وكم مر سبيل وهو يخلصني من التوايب  
وينقذني من المصائب فكيف يسبيني من بين المعارف بهذا الظن خايب  
ثم انها باتت ليلتها تتفكر في قصتها. ولما كان من العدا ارسلت جاريتها خيمسه  
واحككت لهما تقدم ذكره فلما سمع عنقر حارفي اكرم وقد اظلمت الدنيا في عينيه.  
والكا دان يغشي عليه لانه مظلوم في صفات ظالم. فينها هو على ذلك واذ جرم  
عليه قادم وابه شداد والحارث بن ظالم. وما فيه الا من استوحش له وساله عن  
حاله. وفي اليوم الما في ما قد مر انه فتهدد بخسر وقال اه يا بني الاعمى لانه كان  
ايهم الايام لانه خمسة كان لا يلبق. فلا جعل الله مثله الى صديق. ثم انه اضرها  
بالحملة التي ببرها ماله عليه وما اوصل حذيفة والربيع من الاذيه اليه ثم قض  
لم القصة اولها واخوها حتى كانه كل واحد كان حاضرها. ثم قال لهم ولنا اعرف انه  
ساريتي وبالملك النعمان وحيدته بحديث الحارث شجاع الزمان هذا اذا ما كان  
الربيع وحذيفة بعثوا رسالهم للنعمان بهذا الخبر. ويبعث يطلبه منا والشر يكره



٢٤  
ومضى بيننا وبينه العياد والقتال وتطول علينا الحال واحتاج ان التفرج  
في الالهوال فانما اسلم الحارث حتى يتخرج راسي على الرمال فقالوا له صدقت  
بالو النوارس هذا المقال والى مثل هذا ينتهي الحال وربما يستلهمان طلب الحارث  
من الملك قيس وعك يبعث ياخذ بنته المحرم ويحرق بيننا اور كنز ويتبعه  
للواد الربيع بن زياد وربما يزوجها الى عامر القواد ويبيع كلما فعلته من النعال  
ولا تعود تبلغ امال المتشاقق النعمان وتشت عساكر في النعمان تغزها صاح  
عنه صوت يعلق الحرج وقال وحق يكون الاكون لو اني بنفسه النعمان ومعه كسرى التوران  
وقهر لك عباد السليمان وارادوا ياخذوا من ابنتي عي شرم لما قد راعى ذلك  
الفعله واور لم يرب نفي البصر لا يبغي ولا يزد وان طلبوا الحارث الاخر انزلت  
لم العبره فقال الحارث اما الملك النعمان ان طلبني اخذت معي عشر فوارس  
دسرت اليه فللت مواكبه وشغفت كتابه ولا اذعه يصل هذا المكان الا بعد  
ضرب يهد الاركان والى عك العوالب الحقه ونترضاه ولاجل بيله تلافاه  
وقال كاسح

اذا ذل الحب وبات يشكو الى احبابه شكوا السقي يخف غرامه ويقول عنه  
لهيب يوقد الشوق العظمي ولا سيما اذا كان التشاكي من البلاء الى قلب رحيم  
قال فلما سمع عن ابيات الحارث دمعت عيناه وزادت شجونه بحواه وكثر شجونه  
وناد جنونه ~~فقال~~ وقال اما عي فانما الحقه وان لم اجد رغب في البلاء ف  
فسوف يكون بيني وبينه حليف يذكر مادامت الشمس والقمر قال فيها هو في الكلام  
الاكبرول الملك قيس وصل اليه ودخل عليه وقال له يا ابو النوارس اجب مولاي قيس  
فان رسول حديقه بن بدر قد اتى اليه على سبيل الشكوي ويقول ان له عليك دعي  
وقد ذكر انك قد جرت عليه وارسلت نرك اليه ما هكذا ينبغي لك ان تفعل  
بالرجال الاجواد الموقفين في وقت القتال والجلاد فانك قد فررت وهو الامن  
مشرف على الموت من فينج ففلك والعدم وقد زادت به الوساوس والنقم  
فقال له عنتر الى حيث اقلت رجليها ام قشتم لكن فو حق ذمة الويد شهر جب  
لو قدرت اليوم على بني فزاره ما بقيت منهم احد الا القية الى العدم ولا تركت منهم

من يمشي على ساق وقدم لان طول ايمانهم يطلبون قتلى في السفر والحضر ولا يجد  
لها مع من يوم اسود اغبر من طعن الرمح ووقع الحسام الا يتر والاما كون بن  
شداد عنقر لا سيما حذيفة ان سلم من ذلك العناد والربيع بن زياد ثم انه  
ونب وركب الجواد وسار الى عند الملك قيس ولما وصل نزحل وسلم وترجم  
وسال عن الخوارج والحال وما الذي تانا من هذه الفعالة فقال الملك قيس يا بوا  
النوارس ايش وجب هذه الفعالة ولاي شي ترف في ثوب الخرج حتى تم منك هذا  
الامر فقال عنقر يا ملك وما الذي تم حتى اني استوجب هذه الفعالة والعناد  
ولكن وخوفا الارباب ومعتق الرقاب التي ما شربت قط وغاب عني صوابي  
ولا خرجت عن اياي فقال الملك قيس هذا رسول حذيفة بن بدر يذكرك  
انه قد اشرف من ضربتك على التلاف وبعت يقول لي على لسان هذا الرجل  
يا قيس ان كنت قد ركبت في مائة فارس اجواد ومعنا الربيع بن زياد وقد جينا  
حتى هنيك بالسلام ونعذر لك من التقصير في السير وقلنا معاذتنا لك  
على الاعداء وسبب ذلك انه كان لنا سرية في بلاد اليمن وكبت في ديارها والامر  
وما عاد منها الا القليل وذكرنا بعض المهزومين ان الاعداء وانا طالبت فلما  
هذا اقتنا خوفنا على الخوارج ولما اتا سعنا بعد ذلك وانت سالم اتينا حتى هنيك  
بما حصل لك من الغنائم فتا علينا عنقر بن شداد من على عذير ذات الرضاد  
وهو اسكران لا يعقل علينا فقتل رجالنا واهلك ابنا لنا وماتت النساء ترد  
عن نفسها وانا اقول لهم لا تسيروا الرمايا بني عي مع هذا الرجل واحذروا  
من الهوان فانه سكران ولم يزل حتى وصل الى وانا اقول هذا الكلام ولا ادافع  
عن نفسي ولا امانع بل اني صرت اقول انه اذا راني ربما انه يستحي مني ويرعاني  
فاهو الا ان فاربي حتى رفع يده في سبغه وضربني فقلت انه اعطيق وخفت  
ان انا هاجمة هاج الحوب بيتنا وما كفاه ذلك حتى انه صار يقول لنا ونحن  
عايدون من بين يديه وبيكم يا اولاد الزنا وتوبة الحنا انتم تطلبون دمي وقتلي وعدي  
ولو لا يا ملك ان عمه مالك كان يوده عنا ولا كان تبعنا الى ديارنا لكن يا قيس  
مرنا نحن اولاد الزنا وعقر اليوم قعيد النسب جميع الحسب فان كان يا قيس هذا

٢٨  
الفعل عن اذنك ويعلمك انك اعلمنا حتى اتنا عنك ولا راحنا ونحقق بسوقنا  
ورماخا ونعلم انك غضبت علينا من اجل قعودنا عن نفوتك وان كان مالك  
لهذا الامر علم فلا تستحسن هذه الفعالي ولا تفعله بما يفعله معنا وانت من امس  
كنت راعبينا وراعي الجانبنا فالمراد انك تنفيه ودمه يطلب ارضا غير هذه الارض  
حتى يعلم انك قد غضبت لغضبنا ورضيت لرضانا ثم قال قيس وانا وحق البيت  
الحرام وزمزم والمقام فاعتر قد ضاق صدري لسماع هذا الخبر لان عندنا الان  
من كثر اعدانا وزيادة هذا ما يستغلنا عن معادات اولاد عمالنا المقاتل فعند  
ذلك قال عترة ياملك وحق من ارسا شواخ الجبال وقدر الازواق والاحبال وانزل  
الفيت تكوما منه وافضال ان هذا الحديث والمقال كله ذرور وغبان وكذب ومحال  
وما قد اتوا الا معادنة لعمى على قتلى وسنك دمي ويريدون هلاكى وعدى ثم  
انه اخبر بما جرى له مع عمه على الحقيفة واعلم انه قد هرب هو وولد له خوفا من  
الفضيحة والفتنة وبعد هذا ايهما الملك اعلمك اني ما بقيت اظفر باحد من  
اعدائى الا واهلكه واهرق دمه واسفكه لاسيما الربيع بن زياد واخوته الذين  
قد بان لي عداوتهم لانهم كلما راوا على قدمال الى جانبهم يرأسه ويقبض قلبه على  
برواهيه واما قول حذيفة ان كان لهم سرية في بلاد اليمن وهلك اكثرهم فاهم  
ياملك على البصري الى بلاد اليمن الى بني دارم حتى اختلص ابن اخى الهلال وضمن  
لهم حذيفة على قتلى والاموال فوقع بهر لفيظ بن زرار وفعل بهم هذه العبارة  
وانا ياملك هذا كله يتم على وانا اخفيه وفي الاخير يقولون عترة قد عدا وطم  
وانا وارى من اليوم اني ارفع عاقبة هذا الظلم والبغى على من يعود وافعل فيهم كما  
فعل الله بقوم عاد وقون قال الاضعى باساده فلما سمع قيس هذا المقال عرف  
الصحيح من المحال لان الحق طريق واضح وشواهد على من تكلم به لا يحصى فقال  
قيس الرسول وبلك قول حذيفة اني اقول له وحق ذمة الرب يا ابن العم ما على  
كلامكم بهان وافتح من الحق مع عترة وشواهد عليه لا يحصى فبعث يقول حذيفة  
على لسان الرسول ان كل من يشير على بنى عترة من الاوطان فايكون من الاحباب  
ولا من الخلائد وما يشير على به الا من يريد الى القلعان في طول الزمان لاني انا رجل



صوت كثير العدد قليل الاخوان وان فعلت هذا ما اكون الا من بعض المجالد  
امن من نوايب الزمان فكم من مرمي مخلص عنتر حريما والنسوان من الذل والهوان  
وبعد هذا انما ادخل بين عنتر وبين اولاده فزارع لان الاختلاف في الاغراض قد  
بين لي عليهم الرجح من الخسارم لانهم جريون وعرفون واذا ارادوا الصنع ثم ان قبس  
رد الرسول ونلا فاعنت وعلم ما في قلبه فادعوه انه يعينه على عمله وبعدها عاد عنتر  
الى مضاربهم وخيامه واجاج المهرم تلعب بنوايه من شدة غرامه وكان اكثرهم  
لغيبه عنه لانه يعلم ان سارولا في اين قصد وعلم ان عبله يتنقض عيشها بعد  
فتى على مثل ذلك خمسة ايام لا يلبث بطعام ولا يهنيه مدام ولا يسمع من احد الكلام  
ثم انه بعد ذلك ادعت به ام عبله اليها فاسار ودخل عليها وسلم وقبل برها فقالت  
له اعلم يا ولدي اني قد خرب بيتي من الرجال وما خراب البيت صواب من الامل  
والاجاب وانت اخبر بقصتنا في هذه الايام وعلت وولم قد اصبحوا هاجين  
على وجوههم في البر الاقفر والى الان فما سمعنا لهم خبر ولا حقيقة اثره واقول  
ان واقهرهم من هذا الامر ندما وان وقع لهم من له عليهم دما صيرم جوده  
عديما وتلتقي بقتلهم طول العنا ولكن الصواب ان تسير خلفهم وتجدي  
طلبهم وتكشف لنا اخبارهم ولا توأخذهم بفعلهم لان كل ما جرى من هذا العمل  
والكماد من مشورة الربيع بن زياد وحديفة الجوان وان تم عليهم امر صرنا حريبا  
لكل انسان وتقول عنا الوي ان عبله قلفت اباهها واخاها ولعقدت على عنتر  
في شدة تهمها خاها وانت اخبر الناس هذا الامر والوتيرة قد يرتد ويركون لنا  
فيه الخير فقال لها عنتر يا ولدي انتي قللي ان الذي جرى علي في هذه النوبة من  
يد كان وما جلب وحياتك الا هلاكى والقلعان لانه كان يظهر لي خلاف  
ما في قلبه من الابداء ويلقا في المحبة والوداد ويرجع يدبر على هلاكى هو الربيع  
بن زياد وانادى ايا احسن ظني فيه والعذر عن بعض طباعه ومعاينه وما عاقبه  
اسم تعالى لهذا الهياج الا لما اسرف في اللجاج لانه قد فعل هذا الامر الفرم  
ويعود عليه الوبان والمضر وبعد هذا وحق البيت الحرام وزمزم والمقام  
وو حيات عبله التي هي عندي غاية الاقسام لو كان لي يا عنتر خلي غمك الطمع

فافى ما ازوجك لها ولا اريد انك تقيم في الحلة حتى لا يعيبني احد ما كنت  
 والله اتممت في الحلة بل كنت ارحل وعنكم ابعدت وعلى الله توكلت واليه  
 بالفرج توكلت فقالت له عبله وقد سمعت من مقالته وبليك يا بن العم وكيف تهر  
 عني وتفتع بالفتي هذا والله محال في الكلام وزور في المقال لكن فرغ عندك  
 ما انت فيه جيتاني عليك وسير الكشف لي خيرا بي واخي ويكون فيك احوال ولا  
 نواخذ فيما مضى وما ابداه من النعال واعلم انه اذا كان العبد يريد مولاه  
 يحسن مداراته فقال لها عن راي استاه فكم تكون هذه المداراه والله لقد كنت  
 الحياه وفتحت مما عمل من الجمل وهو يكافيني بالقباح ولكن كل هذا يهوت  
 على عبدك اذا كنتي عنه راضيه واما ابوك فما عليه خوف الامن بنى عامر فان  
 جواسيسهم حول ابياتنا يدرون الليل والنهار ويكشفون احوالنا ويصرون  
 من ينزله من رجالنا والثاني ان ابيكي اذا وصل الى النعمان فما يكون عنده الا  
 في امان وانا وحق هو اكي في هذه الليلة اقنوا منه الا ناره ولا اعود حتى اكشف  
 لك الاخبار وارده سالم الى الديار ولا جازين فيجبه بالاحسان حتى يعرف قدرى  
 مثل ما عرفت كل انسان ويشقى مني اذا راني ملتح تحت حوافر الخيول الزسان فقالت  
 له ام عبله وحيات ابن عمك عرويا ولدي ان حقك عندي واجب تمام وبالكعبه  
 اقيم والمقام وروحى ما على البيت الحرام العتيق من الاضام لا اتركه يرف ابنتى  
 عبله لاحد الا عليك يا هام ولو قطعني بالجسام الصمصام قطاب قلبى عنتر بهذا  
 الكلام وخضع لها وقد زال بعض ما كان به من الغرام وبعد ذلك سار وهو  
 يهرول على اقدامه ولما وصل الى خيامه ادعى بعرور بن الورد والحارث بن  
 ظالم واية شداد وعنه زخمة الجواد وقص عليهم ما جرى له وعلبه وقال لهم انا قد عرفت  
 ان اسير في طلبى اذا جن الظلام واسأل عنه ان كان وصل سالم الى النعمان  
 ولا اراضه بما فعل معي في حقى هو والربيع بن زياده ولا ادع الاعداء يبلغون منا  
 المعادات والكماد لان قلبى عليه خائف من بنى عامر وانا ما احضرتم الا حتى  
 اوصيكم بعبله لا بنى ربما تطول سفرى وينفذ عي ياخذها ياخذ اهلها من  
 هاهنا الى عنده في غيبتي ان كان قد وصل الى النعمان فاريده ان يتم امرنا وانا  
 رسوله ياخذ عبله فلا تكونه من ذلك وان رايتم مالا طامه لكم به فخذوها



يا ربنا وانزل بها على الامم بسطام ابن قيس السبياني الحارثي قدس سره فان بيدي ربي  
عهد لا يضيعه لانه كريم من نسل كرام واريده من عذاة عذرا ربنا ان تنقلها الى ابياتك  
وتجعلها من جملة حرمك وامواتك فقال شداد يا ولدي اما علمه فانها ما ترجع من  
اياتي وهي محفوظة لك كما تحب وتريد واما انت فوحي ذمة الرب ما ندعك ان تسير  
وحرك وحيد فريد ولا بد ما تفحب معك جماعة من الزبانية تفيتك على نوايب الزمان  
فقال عنتر وانه يا ربنا ما ادعك تنقل معي قدم واحد لا انت ولا هي ذمته لان  
ما لي عليكم غير حفظ عياله وانا اسال رب السماء ان يصرف عنكم السوء لان انكالي عليه  
في هذا الامر الذي قد خطر بباله فقال الحادث اذا كان الامر على ما ذكرت فسرنا ان انت  
الى ابن اربيت وبنو كلاب هولاء هاهنا يحفظون ابنتك مثل ما سمعت وتكون انت  
طبيب القلب ونحن فيما كفاه لاهل الشرق والغرب فقال عروة بن الورد وانا ذوق  
ذمة الرب اسير معكم ولا اقعد عنكم لان عنتر اذا كان غايب عن الديار تطلم في عيني  
ساير الاقطار وينسأ في عيني الليل والنهار فشكر عنتر على ذلك وتاهبوا على مثل  
هذا الكلام وغفلوا حتى رآى النهار واقبل الظلام وركبوا بعد ما غاصوا في العدد وتوزعوا  
بالحديد والزرد وتقلدوا بالسيوف التي هي مدخور للحنوف واعتقلوا بالرماع المحولة  
لنصف الارواح وخرجوا من الحيام واهل الحيام وساروا وشيوب بين ايديهم مثل  
ذكر النعام واداد جري السير معهم فما كنه عنتر بل انه امر بمرعات عياله وحفظها مع  
اباه وعه ولما توسط البر قال شيوب لاخته يا ابو الفوارس على اي طريق تريد تسير  
والى اي الجهات تذهب فقال اقصد الى ارض بني عامر ولا تركب طريق بلقانا فيه  
امر ببيتنا حتى نخفأ خبرنا عن كل مقيم ومساقر وان كان عني قد لقي بغيره فن  
هناك ناخذ خبره فقال شيوب صدقت يا ابن الام ولكن سير خلفي وابعصر  
العجب واذا خرجنا من هذه الارض وقربنا من ديار القوم وبقي بيننا وبينهم  
دون اليوم اخفيكم في البر والفقار واسير القس لكم الاخبار ثم انهم ساروا  
يقطعون البلاد وقد كان الكثر سيرهم في الليل الهاد فقاربوا ارض بني عامر  
فعدوها اخفاهم شيوب في مكان امن عليهم وقال له عنتر سير وملك وانظر  
هل ترى على خبر او حقيقة اثر وايضا ابصر لنا مسارح القوم ان كانوا  
امنوا عليها واخفى نفسك في بعض الجبال وارجع اليك واعلمنا بالحال حتى  
نخرج اليها ونسوقها ونقل حماها ولا نترك طريقنا حتى خايبه فقال له  
شيوب

شيبوب سمعا وطاعة، ثم انه وتب وغتر وبذل واقعد الرزي والقطه وابسزى  
فقر الفين وساره واقاموا هولاء ينتظرون ذلك اليوم وتلك الليلة على هذا  
الرواح الى الصباح، هذا عنتر قد خاف على شيبوب لا يكون عرف وهلك  
فهم عنتر ان يسير في طلبه يريد ان يكشف خبئه واذا به تطلع واقبل مثل الغمامه  
ومعه عبدا سود كانه الغمامه وهو مكتوف مجروح من خلاف وقد انرف على  
التلاف وشيبوب عمال سيوفه والحبل في رقبته وكلما وقف صاع عليه ووجه  
قال الاصمعي يا سياده فجب عنتر من ذلك وتواتوا اليه ونشوا حتى قاربوا  
وقالوا له ما هذا العبد يا شيبوب فقال لهم هذا عبد راجع بن صباح سيد بني  
هيجان وقد اخذت لك منه خبر عمك وذلك عرو وقد ذكر لي انها عندك  
يهددها صبا حار وسا ويغزها بهذاب ما عذب به احد من الرجال ولا  
من النساء، لاني لما ريت من عندكم اجهدت نفسي في المسير الى اخر النهار  
واردت بذلك اني ادخل الى بني عامر اول الليل واجيدوا كشف خبر عمك من  
بعض العبيد واذا بهذا الشيطان قد اعترضني وعن قضا حاجتي عوفي وكان  
مقبل من ناحية ارض زرود ووادي غنيزه، فتقدم الي رسالي عن حالي  
فقلت له انا من عبيد بني عامر وانت من تكون يا ابن الخاله فقال لي اعلم انني قد  
اقبلت من بني جيهان من عند سيد راجع بن الصباح الهلب الاخوص بن  
جعفر ولاعب الاسنة، لان مولاي انفذ في اليها حتى ابشرهم بوقع مالك بن  
قواد العيسى وذلك عرو ومرادى اقول لها يسران ويحفران قتل الاثنين لاجل  
ما بينهما من العداوة والشين فلما حققت انا ذلك طار عقلي وقلت وحياتي  
انقصت الحاجه التي امنت فيها، ثم اني قلت لهذا العبد يا راجع الرب سري حتى  
ادصلك الى مضارب الاخوص بن جعفر لانه مولاي وتقرت انا في المسير  
وصرت اساله كيف وقع عمك وذلك عرو حتى انتشرت اجنحة الظلام وخفيت  
عن الروابي والامكام قد نوت منه وضربته بالحصى فاستغله بنفسه حتى اني  
كففته وعدت على اثرى ولولا اني اردت حضوره بين يديك كنت قتلته  
بعد ما اراد ان يهرب من يدي وقد قاسيت معه الشدايد حتى اوصلته اليك

قال فلما سمع عنتر بذلك زاد همه وغمه واقتل على العبد الرزي اتي به شيبوب وكان  
قد اندم من خلفته وعجب من شيبوب وجسارته فقال له وبلك ما انت بك يا غلام  
فقال يا مولاي اسمي بشير فقال له عنتر و اين انتم اليوم نزل فقال بيير بن وعينري  
فقال له عنتر وبلك وكيف وصل سيدك راجع الى هذا العبيد فقال له يا مولاي  
اعلم ان كان سيدى عايد من وليه ادعى اليها هو و زوجته دعد العاوية وكان  
قد اقام بها سبعة ايام ومعه فرد فارس يقال له عبد مناه وهو حاميته رضنا  
وفارس عشرتها وقومنا ولما قارب ديارنا التقا هذا العبيد ودلنا واخذها  
اسرى وقادها الى ديار ذلك قال ابا عبيد وكان السبب في ذلك ابو عبيد ودلنا  
لما جرى لها ما جرى وحجها على زوجها الى الفلا وادسعا في الفلا وها يلات  
غيفضا وسكرى الا انها لما سارى في ذلك اليوم الاول والثاني والثالث وفي  
اليوم الرابع وقفا عن المسير وقد آسنا على نفوسها من طلاب عنتر وكان في غزهم  
ان يسيروا الى الملك النعمان ويلتقوا بينه وبين بنى عيسى وعدنان العداوة  
والحرمان ويستقيموا في ظله وبعدها ينفذ ياخذ عياله من بنى عيسى الاجواد  
ويزوجها العارم بزيادة وسيلع بوزمة النعمان ما اراد فسار ايتطعان الردي  
والكام والتلال والوهلا حتى وصلوا الى ارض قوم من العرب يقال لهم بنو صالح  
وهناك التقيا بلديرا راجع ودلنا وداروا الهودج ككل بالوان الحوير والرياح  
فقال عمر لبيه هذه عروسك سائر الى بعلها اداواه طالبه اهلها وما معها غير  
فارسين وثلاث عبيد واريد ان اعمل على الجميع والتقطهم بالسنان والحسام  
الفصال واخذ صاحبة الهودج سبيه بما عليها من الخي والمال واحضلها في  
طريق والافاق الى ان اصل الى ارض الوارق ونجتمع بالملك النعمان ونظلم على  
ما جرى لنا من هذا الشأن فقال له ابوهم بالله عليك يا ولدي دعنا من  
معادات الوسان وذكر السنوان فان عندنا الان شغل مشاغل لهما جانا  
عن الاوطان ومفارقة الاهل والخلان والاقارب والجيران قال نعم انه دج  
في عدل دلنا فلم يقبل ولم سمع ملام بل انه اطلق العنان وزين له الشيطان  
وجه الحال فصاح وقد قارب الرحال وقال ايا وليكم خلوا عن الهودج والادوال  
والهبل ولا تفكروا



والطلبوا لانفسكم النجاء من قبل الرب فقال عبد مناه وكان قد ابصر راح قد عمل  
 على الحرب والقتال ايها السيد ايش هذه الفعالة ومن هم هولاء الاندال حتى  
 نتعب نفوسك وتطلب منهم القتال ثم انه رد راح وجعل على عمر رجال  
 معه ساعة حتى عرف ما فيه من الشجاعة وبعد ذلك قارب وناسبه  
 واربى الرمح من يده وسل سيفه من غده وادهم ان يقرب بالسيف راسه  
 فضرب راس الجواد ارماء ووقع عمر ومن فوق ظهر الجواد الى الفلاة  
 وقد انيس من الحياه وغابت عنه دنياه وعدم غناه فلما ابصر ايام  
 مالك الرب يال الى هذا الحال فاحتاج ان يقاقل ويخلص ولده من  
 حبال المصايب والاهوال الا انه ما عمل حتى شدت العيد ولده عمرو  
 وقد ابنت كبد وقل صبر وجلد وبرد مع عبد مناه اليهود وتكافوا  
 مكافئة الاسود لان مالك ابن قواد كان من ثومان بنى عيسى المذكور  
 وابطالها المشهور فجال خصمه اشد جلاد وما زال معه في طراد  
 وعناد حتى صار بياض النهار سواد وزادت بعد مناه الاحقاد فصاع  
 بالاك صبيحة عظيمة هائلة وطعنه طعنه قاتله مثل السنان في درعه والتي  
 اليه غزوه فشكه في ضلعه فوقع وقد اتقن بالهلاك والقلب عن المركب  
 من الم الجراح موثقه راح بن الصباح وزادت به الاتراح وبعد استقر  
 عمر وعن نسبه وعن الشيخ الذي معه وقد جد في طلبه فقال له ايها  
 الامير والبطل الخطير اعلم ان نحي من بني عيسى قومي دعوني وهذا الشيخ فهو  
 ابني ثم اخبره باسماهم وكينيتهم فاهل عليهم وساقهم بعد ما كان اراد هلاكهم  
 وقال وحق الرب المعبود لا اقلكم حتى اعذبكم عذاب الكلاب الهزاه  
 واسني بكم قلبا لا خوص بن جعفر ولقيط بن زراره لانكم قد انجعتوني  
 في اخي يوم وقعت بني قزابع ثم انه جود على ظهورهم بالسوط حتى اسفا  
 قلوبهم وقال للعبيد بكم نفوهم رجالا الى الاحياء ولا تفتروا عنها  
 بالقرب والعذاب لان في قلبي من بني عيسى الكوب والاعجاب ثم انه

٢  
 شجرة

سارهم الى اهلهم وعذبهم اشد العذاب وربط الاثنين مع الكلاب وانفذ  
 بعض عبيده الى لقيط بن ذرارم يعلمه بهذا الفلج ويأمر بالخصوز ~~فكان~~  
~~انفذ الى بني عامر العبد الذي ذكرنا وقدمنا وجرى له مع شيبوب ما جرح~~  
 وكذلك انفذ الى بني عامر العبد الذي ذكرنا وقدمنا وجرى له مع شيبوب  
 ما جرى ولما اتى به الى عنده اخيه عنقه واستعاد منه الخبر فنفذ ذلك دنا  
 منه الحارث وضربه بالحسام بيد طير راسه عن جسده وقال له يا ابوالنوارس  
 مالنا بهذا العبد فاني لانه بعد مضينا يفر علينا الوبان من بني عامر  
 ويسوق اليها المواكب والعشاير والهواب ان تلحق عمتك وتخلصه من  
 هذا العذاب من قبل ان تغفل المواكب والعشاير وتغفل الهضاب ونفوت  
 الارضية وانا اعلم ان بعد هذه النوبة يصير لك مثل العبيد وتنال منه  
 ما تريد فقال عنتر اخي كم خلصته قبل هذه النوبة وما اعتبرني وما ازداد  
 الا بغضه لي وعداؤي ولكن اه لو اعنني شفيع قوي وهي عيلة التي  
 هي الروح من بين الجنين ومن اجل عين تكوم الفعين ثم انه امر اخاه  
 ان يعدل لهم عن الطريق الذي لبني عامر حقا يعينهم عن المسير عايف  
 وصار يطلب رمال يرين وارض غيزتين وغتر من دراهم يذكرا هوال  
 ما يلقاه وقد رضي ان يكون بالزبد والبلى ويجمع بائنة عمه عبلدهو  
 ينشد ويقول

لقد هانت مروق الدهر عندي . دها نوا اهل عندي وقتلوا  
 دلي في كل معركة حربية . اذا سمعوا به الا بطال ذلوا  
 اثر عجايبها والخيول تجري . ثقالا بالنوارس لا تزل  
 وترجع وهي قد ولت خفافا . تسلك الطعن وهي لم تغفل  
 فان الراوي وكان عنتر ينشد ويطلب والحارث من مضاعفة تعجب ومن  
 شجاعة يفتش ويكتسب وقال واسر يا ابوالنوارس لو جرى علي انا بعض ما  
 جرى عليك كنت قتلت غي وكل من يلوز به لمن عثرته وعثرته وسلبت نعمته  
 والتمنة

فلما عرفت ابنته لا والله يا حارت لا كان هذا أبراً ولو شفقت كما هو الودي  
لا في أعلم أن كل مقدر لا بد أن يكون ثم أنهم جزوا في المسير تمام التسعة  
أيام فوصلوا إلى غابة يقال لها غابة الاسد والبير الاسود وهي منازل  
بنى جهنم وكان وصولهم وقت المساء واليهب فالتجوا إلى الغابة والبر  
بينهم المشهور فقال لهم شيبوب لا تقطعوا امر حتى تدخل أنا إلى بين  
خيام القوم وابعدوا قد جرى وانظر كم يخرج من الحي من الزمان وتعود  
اليكم بالخبر اليقين فقال له اخو عنتر يا شيبوب على قولك كم يخرج من  
الحلة من الفوسان نحن ما نبالي بالشيحان ولا نكثرت بالزقوان ونحن هنا  
ثلاثة نريد لا نفسنا كل واحد الف فارس وما دخلنا إلى الحلة فوجد  
ذمة العرب وحرمة شهر رجب ما يدخل إلى المضارب الا انا وانت  
لاني اشتهيت ان ابصر في هذه النوبة وهو يقاسي الذل والعذاب  
وقلة الاحياء فلعل ما يقبل ان يخف من الفيل والانهاب فقال  
شيبوب وبلك يا ابن الامم وكيف يكون ذلك وما جراك بهذا عاده  
وما لك به سابقة قبل اليوم وانا ما اطاوئك على هذا لاني اخاف ليل  
تقع علينا عين وفلك ويكون بذلك تعجيل هلاكك عما لا اجل مقاصده  
هواك وانكشاف غمك لاني انا اقدر اذا وقعت علينا العين ان  
اهزم هزات الغزال بين المضارب والخيام فقال له عنتر وبلك ايش  
هذا الكلام فوجد من خلق الانس والجان لو ان اهل الحي بعدد الرمل  
والكواكب لا تركت منهم الا رجلاً ولا راكب فقال له شيبوب اذا  
كان ولا بد لك من هذا فاخرج عنك السلاح والذات في الكفاح  
ثم البس لباس العبد حتى تبلغ ما تريد ثم البسه ثياب تصلي لمثل هذا الشأن  
وكانت مدخوم معه لنوايب الزمان ودخل هو وايامه إلى غابة الاسد  
واحتبطوا لهم خزمين حطب وكانت حزمة عنتر كبرم ومشيأ حتى  
قارب الاحياء وكان قد اخلطت جيوش الظلام ودخل شيبوب



قدام عنق لانه لهذا الهمرا خبر وما زال يخترق المضارب حتى وصل  
 الى ابيات راح بن الصباغ فمد شيبوب عينه في تلك المضارب فواى  
 مالك ووليك عرهم وروطين مع الكلاب وهم في غاية الفزع والعيش  
 المر والشقاء والاكثياب وقد تغيرت احوالهم من العذاب فقال شيبوب  
 لراعيه عنق وملك يارب اليهود اهذا علك انظر اليه قال فخذ لك خط  
 عنق تلك الحزمة الكبير عن عاققه واظهر له قد تعجب ويريد ان يسفح  
 وفعل ايضا شيبوب كذلك الا انها ما اقاما دون ان خرج راح من  
 الابيات وكان حوله جماعة من العبد الخدام فجلس على باب المضارب  
 باهقام واخذ في الحديث مع عبده ورجلته وهما ريسا لهم عن العشب  
 والكل وكل واحد منهم يحده بما يجد في مراعيه من الكلاب والمرعا الى ان  
 قال له بعض العبيد يا مولاي اعلم اني قد رايت اليوم عجبا لا في كنف في  
 وادي البوح وخرجه عند المساء والابل بين يدي فلما اني مرت في  
 الطريق التي تاتي الى ارضنا من ناحية العلم السعدى ورايت فارس قد  
 اخذ يرد غزاله وبقي يديه راجل كانه النسر والفارس على جواد ادم  
 كاه الليل اذا اظلم والراجل في يده فوسين عرويه وكانته بالنيل  
 متلية وهو يركض خلف الغزال يريد ان يصيدها فوقفت انظر اليهما  
 فكانا كأنهما فوسين رهان وانا واقفا انظر اليهم وانجبت من انفعالهم  
 واذا بالراجل قد سبق الفارس بجودة جريه ولحق الغزال ومسلما  
 بقرنها وعادها الى عند الفارس وسلمها اليه فلما صارت في يده لفت  
 في حجرها ساعه وبكاء شديدا عليه من فريد ثم انه تقدم وقبلا  
 بين عينها واطلمها وكان قد قد هويت ويقول

اذهبي في رعاية الله لا يسلك بوسا ولا لقيت غراما  
 لك من عيلة الكل في الهون فاذهبي بسلا ما  
 غير ان التوام حكى قناه ليس يدرك طعانها الا وهاما

قل

قال الراوي هذا وعنه قد سمع كلام العبد فتعجب منه كيف حفظ شعرا لانه  
 كان قد تم له مع اخيه شيبوب هذا الحديث المروى قال وكذلك مالك  
 بن قواد وولده عمرو لما سمعوا صفات عن عمر بن الخطاب وعلموا انه قد اتى في طلب  
 خلاصهم فقال مالك لولده والله يا بني وحق الكعبة الخاوا ابا قيس ورا  
 ان كان هذا الخبر صحيح ونجوت من هذا العذاب الا ليم على يد عمر بن  
 شاد لا عدت من هذا اليوم فموت له ما عشت غداة ولا سمعت فيه  
 كلام الاعادي والحساد وكثر الهجاء بنحو ما في عاقبة ~~الكتاب~~ قال  
 هذا دراع صار يقول لعبيده ايا ويكم قد انبطا على خير عبدنا بشير  
 الذي انفذناه الى سيد بني عامر الاخوص بن جعفر وكذلك عبدنا  
 الذي انفذناه الى لقيط بن ذرارة وانا ارادى ان اقتل هذين العبيدين  
 لا سريخ من التوكيل عليها وحفظها فقال له بعض اولاد عمه ما هذا  
 صواب ايها السيد لانك قد انفذت خلف ماوات القبايل حتى  
 يحفرون وتقتل هولاء الكلام يحفرون فيشتقون وان عجلت عليهم  
 بالقتل صاع ثعبان اثنين ولا موتك على هذا الامر ويعرفون منك  
 قلة البصر فقال رايح اذا كان الامر كذلك فانا اجبر تمام هذه الليلة  
 وغدا فان اتى احدنا من انفذناه خلفهم والا فرب رقاب الاثنين  
 واهديت الى بني عامر الى لقيط الراسين هذا وما لك وولده يسمعان وها  
 على نفوسها يذبان وعنه واخيه قايين في جمل العبيد كانها متوجعين  
 وكل واحد منها متكى على حزمته والليل قد سترها بظلمته ولما انتهى رايح  
 من كلامه مع العبيد وبعض بني عمه ودخل الظلام طلبت الاعين المنام  
 وقام رايح يريد الدخول الى مضربه وفي حرم عمرى بالك وولده عمرو  
 ووقف على رؤسها وضرها بالسوط الذي كان في يده حتى اكتفا منها  
 وفقر غيظها فيها وقال لعن الله قبيلة انما منها لا نكم قوم كيزون  
 الهجاء والاشراف قليلين المروء والانصاف لا تعرفون عدل ولا

بذل بل الطمع لكم لباس والبعي طبعكم من دون الناس وها انت ذاك من  
بعض المشايخ بنى عيسى وقد قدمت وفضلتم عليكم عبد لا قدر له ولا شان  
وكان خلصك وخلص ابنك الفهم من الاسر الهوان وسمعنا انك اخذت  
منه مهرها شي جزيل من المال ودرجتم وكنتم في المقال فلعن الله جهلك  
ما اكثر منك القبايح ولا تحشي من القضايح قال فلما سمع عتر من صباغ  
ذلك الكلام قلبت الضيا في عينيه ظلام دهم ودمدم وقلبت عيناه  
مثل البحر اظلام فخرج فقال شيبوب وما عولت ان تفعل من الاعمال قال  
ابدأ وضع خمتي في هذه النار حتى تزيد اشتعال وانت تفعل كذلك  
واجمع على العبد الذي هو كلين بمر وروالك واضع فيهم الحسام واخلص  
الاثنين من قبل ان يذهب الظلام حتى لا اكون قد خاطرت بنفسى واريد  
خايب واعد فرعان من القنا والقواضب فقال شيبوب لا تفعل يا في  
هذه وقب روحك من الجهال فاخشي عليك من النكال والعيال وكيف  
تخلص هولاء من المضارب والحيام وانت لا تعلمك شيخ ولا غلام فقال  
عتر اخلصهم بقدر الملك العلام ولو كانت فرسانهم بعد الرومان لافهم  
اذا طلبوا الصباغ بردوا النار ذات الاشتعال فطلبوا النار فاكون انا  
خلصهم من الذل والبوار فقال شيبوب اذا عولت على ما عرفت فلا  
تلومني اذا اهزمت فقال عتر نعم قدامي واذا رايت الغلبه والعطب  
فعودا طلب الحرب ودعني انا اجد في الطلب ثم انه حمل ختمه وخطها  
على النار وسل سيفه الضامى بالنار من تحت الازواب وداس على الازطاب  
واراد يخرج سيفه القتل وفعل شيبوب مثلهما عمل وكانوا الذين توكلوا بآل  
وعز ثلاثة عبيد ملقوحين على وجه الصعيد من شدة القبح والكدر  
الشديد دعوا على المنام فدخل عليهم عتر وبذل فيهم الحسام فمات منهم  
احد ولا قام فدخل شيبوب قطع قدماء لك ابوا عيله وخلص ولد عمو  
من تلك الدبله وقال لم خذوا من سيوف العبيد ما تحتاجوا وسيروا



قد ادى حتى يحكم اخي بحسامه الضامى. ففعلوا ذلك وهم لا يصدقون بالجاء من  
المها لك. هذا وعنت قد وقف على باب راح ابن الصباغ ثم انظر حق خرج  
كانه الحجاج فاول ما خرج من ربه عنت بالحسام طير راسه ومثل لمع البرق  
احد انقاسه وخلده على حاله وشيع اخاه شيبوب كانه الريح الهبوب. هذا  
واوقدت الاحطاب وعظم الالهاب فوعلت النار في الحيام والالهاب فتفاجت  
الكلام وفتح الحى من كثر النار وتلرب الرجال تطلب الاخبار وعاد نور الليل  
مثل النهار. هذا وشيبوب يصيح في مالك وعمر ويخترقهم المضارب والحيام  
وعنت كل من رآه طير راسه بالحسام وهو اخلفهم على عتد وشاهر في بين الضامى  
الابتر والنار اكرين حفاه وكل من راى اعدوه الحياة الا انهم ما طلعوا  
من المضارب والحيام حتى اهلكوا ثمانين تمام. وقتلوا جماعة من الكبرا الى  
ان ائروا براهة الصحري وركب عنت وعمر ومالك من الخيول البراهمة وخلوا دموع  
اهل الحى متناخرة ولا زوال الى ان وصلوا الغابت الاسد. وكلا منهم شبهه الاسد  
فالتقاء عرو والحارث بن ظالم كانهم القشاعم. وكانوا اتوا على حى الصباغ  
والدردادك ولا فوهم من خوفهم على عنت وعرو ومالك وموهر جواد عنت ورعه  
الاسمر. هذا وشيبوب هني مالك وعمر بالسلامة ولم احد يقاتلهم على ما حل  
لهم من البذامة ثم قال شيبوب لعنت على ماذا عولت اياها الاسد الاسمر فقال عنت  
سيروا في هذه البطاح طوام الجماعة مشغولين بقتل راح بن الصباغ فعادوا مزدتهم  
يجتروا في السيران في تلك البرارى والقيعان كانهم العقبان في الحارث بن ظالم هني  
مالك وعمر من النكال ويعزهم على ما صنعوا من تلك الفعال ومن جملة ما ظلم  
من يكون له مسند مثل هذا التمدد الكامر هرب منه وبلغ نفسه بالعذاب والخاس  
فقال مالك للحارث دعني ولا تعذبني ولا تؤلمني فقد علمت عنتاؤه ولما اراد  
الرب القديم جلاهاه ثم انه اتى رجله وتقدم ماشى لعنت عنتاؤه وارا ديقيل اذابه  
واليه اعتذر. ثم قال له والله يا ابن اخي قد كنت اقول لك بلساني كذب ومحال.  
واضمرك بقلبي هو الفعال والذين صني قلبي شبه صني الذليل اى وحق البيت  
الحرام وما عليه من الاسلحة والاصنام وان في قلبي من الشكوك ما يقدر عليه احد

من الزمان ولا يجد الواصف والاقلام وان كان في كلامي زور ومحال فتكون حلت  
اي بي من اخس الرجال ومن جبهتك في هذه الكون زالت من قلبي الاسا والمضرم  
قل لا اذعني فلما سمع عنتر من عه ما به اشار زالت عن قلبه الهوى والانكار وحقق  
كبره واستراح قلبه ولله وترجل له عنتر واعتنقه وقلبه بين الاعيان وقال له والله  
لو فعلت اضعاذ ما فعلت لم لك في قلبي شيء من الاعيان ثم جعل عنتر ينبل صدر  
عه ويدها ومن حب عمله دمعت عيناه واذله هواه فشكر عه على فعله ودمجه  
ودعاه ثم انهم عادوا الى ظهور الصافات وساروا في تلك البر والفوات ولا  
زالوا الى ان انحلت القلام ونجر الصباح فتار عليهم غبار حتى سد البطاح  
ولحنت لهم نواهي الخيل بنى جهان ويقدمهم عبد مناه وخلفه الزسان لان  
كان كل فارس منهم يقصد النار الذي اضرمها عنتر الكواره ويسالوا النساء عن  
ذلك الصباح ويقولوا ثم قتل راح بن الصباح ويروا الرجال مبدده في القيعان  
والدم جاري في كل مكان والرجال ذاكضه في الفلاة فعاد عرف الحال عبد مناه  
لانه كان فارس هذه القبطه وحاميها ومجير خايفها فطرح الصوت في بني  
جهان فاجتمعت من حواله الزسان من كل مكان وركب طريق ناحية بني  
عبس وعدنان ولا زال يكثر في ذلك البر الى ان ادرك القوم عند طلوع الفجر  
فنادا في رجاله الاوتاج وقال ما ابركة من صبيح ثم ان عنتر قال لكون  
تم انت والجماعه سائرين على حالكم حتى افترقتم وعند المساء الحق بكم لانهم كلهم  
مقدار خمسماية خيال وما فيهم عشر من الابطال والباقي كلهم ابدال فقال  
عوه والله يارب الفوارس لم تدع الشغل وانا ونسير ونترك خلفنا اعدانا  
فاذا عدنا كلنا عودة الاسد وفرقناهم في البر والفرد نعود الى حال سبيلنا  
فتكون خفقتنا من وراء ظهورنا فقال عنتر والله ما في امر يعوزا نزعاجكم  
وتقله خالكم هذا وعه مالك قد ابر الخيل ملاحقه وبعضها ملاحقه  
وقد اتفق من كل جانب وفي ايادهم القنا والقواضب فصاح يارب الفوارس  
انت اليوم العبد والعمى لا تابق لنا على العذاب جلدنا فقتلك فيهم في صارك  
المهند وفرقهم في البر والفرد فقتل نفسي يا فارس الزمان وبلا وحده العصر  
والاوان هم في الكلام واذ بعبار اخر وقتام وارتفع من ناحية بني دارم

وتلك

وتلك الاطلا ليد العالم فبان من تحته مائة فاروق بالحديد غواطس  
 ورفق اوايلهم القبط بن نمرار وكان قدا في ليستنى بقتل عمر ومالك  
 ويظن ما بقلبه من الحرام واحكامه بعد مناه ما فعلوا تلك الشداد القناه  
 فقال كل هذا النعال ~~مطل~~ عنتر واخيه شيبوب المحتال وبمثل هذا الحال  
 خلصوا من يدي ابن اختهم المطال ولكن الآن ما بقى لهم خلاص بل وام وقت  
 العين على العين واليوم ينزع عليهم غراب البين اذا استوفينا منهم  
 الدين فاحملوا كلهم وفروا الغرايم ولا تخزوهم فيخونكم بالصوارم ولا سيما  
 اذا كان فيهم الحارث بن ظالم ثم حملوا على عنتر حملت من ايقن بالقناه وليس  
 من الحياه فحملوا عليهم بالصوارم والاسنة وعلقت منهم الفجحة والرنه  
 واظلفت الخيول الاعنة واشتد الخوف على مالك ودله عمر وخافوا  
 لا يعودوا لما كانوا عليه من الامر وما فيهم الا من فادوا باسم عنتر  
 واكثره في المدح وله شكى قال ارادى فلما سمع عنتر من عمه اذداد  
 به السرور والفرح واغتم بان قصاد عمه مالك قد انقلى ثم انه اقبل على  
 عوف وقال له ايما احب اليك بالرايا الهبيش الحيمه او الميسر او تلتنى لقيط  
 بن ذرارم وتدعى انا ارد الخيل كلها وابدى في البر شملها فقال الحارث بالبر  
 الفوارس وابقى انا وقت بلا شغل اعلم وهذا شى رجياتك لا افعله فوق  
 ذمة العرب ان لي عند لقيط قطا ليم فيما فعله معي وايا لا بد لي منه فاقصد  
 انت وعملك وعرف الى ما تريدون وافعلوا ما تشتهون ثم ان الحارث  
 لكون جواده وحمل الى ناحية لقيط وطلبه ولا عا د التفت الى ناحية عنتر  
 ولا خاطبه فلما نظر عنتر الى فعالة تبعه وددم دمرمة الاسد وقبذاد  
 سرورم بكثرة العدد وتزايد المدد راخذ الشوق والغرام الى الحرب والهدام  
 فانشد وجعل يقول

مضى الحقد من قلبي وذا الـ ولما راى الحق خلا المحال



وقد برق قلبى بما قاله  
وان اخلف الاعد سلمته  
وحبك من رجل كلما  
انا عندهم يوم طعن القنا  
وان كان في اهله امننا  
فيا سيف كن بيننا عاكما  
فمن تراه مل طعن الرماح  
وما قد مضى قد مضى حكمه  
وانا عنتر الحرب يوم القنا  
قال الراوى عدي بن مساده يكرام وكان قد حمل من خلف عنتر وهو يتعجب مما تقم  
ونتر. وكذلك حمل من ورائى مالك لانها احتاجا ان يقاتلا عن انفسهما  
فحلا اثبتها هذا وقد قصصوا الفرسان من اخطار الفلاة وارتفع الغبار  
وعلا وانقل الطعن بين الملاء وصار الجبلان متذهلا. والشجاع على  
الحرب مهيولا. وشربت الاسنة من دماء الكلاء. واكست الاطال من الدم  
حلا. وجرى للقيط والحارث ما حير الجبابرة الاولى. ونتر عنتر الزمان  
سهلا وجبلا. وملا القلوب خوفا ورجلا. وانبصر عنه منه نارا لا تصطلا  
فحار عقله وصار متذهلا. وقر قلبه بعد ما كان خائفا وجبلا. والهمات  
واهندا. وامن على قلبه من العدا ما كان اخر النهار وقد علا الغبار  
وانعقد. وقصرت الفرسان عن عنتر وقتل العدد. وتوافقت الابطال  
عنه كما تق الزباب من الاسد وتفرق جمع بني جيهان في الفلاة وتبدد.  
قال فبعد ذلك عاد عنتر من ورائهم بعد ما اروا الارض من دماهم واهلك  
شجرهم وقتاهم وطلب الحارث حتى يبصر ما يفعل فوجد مع لقيط  
في قتال رجلا. وقد قتل جواده. وتفرقوا بين دارم من حواله وطلعا  
فيه لما صار ثيابا تل على رجليه وصار لقيط يجمع ويرعى عليه. وقد  
استغفر

استغفم فيه العطب وجل على القوم ونحاهم نحو الحرب وهو اجمعهم على  
قله في تلك الفلوات والحارث يابغ عن نفسه بسيفه ذوالحيات  
فلما رأى ذلك زحف عليه ورفق الفوسان من حوله وجعل يرمي بها لوز  
على لقيط وهو اينسرو يقول

سوف اجلي وجهها اذا ظلم . بابيعن فيه المنايا تعظم  
اذا اردت ولاح سنان يستم . باورهم بالطن حتى انتقم  
قال التميمي ولما فرغ من شوه عيون بن الورد بالجواد صاع  
على لقيط وطعنه فثبث فخذ الى جنب الجواد ووقف على راس  
الحارث حتى اركبه جواد من خيول المشاخر الجواد فملا الحارث  
على يفيديهم كانه اسد البهائم . هذه ولقيط يصيح على قومه الكشوا  
عن الاعداء ولا تولوا الجديار وعلموا الفار وانما سوف اشد  
جرحي واعد للقتال ففندها صرت على الفهم تلك الابطال .  
واختلف الموت عن الحرب والقتال ومثالي للمعاج الطوال  
وكان لهم ساعة تغيب الاطفال ولا زالوا الى افاضل الليل  
بلا مندال ومد على الخافين اديان فميت ذلك الوقت في دارم  
وقد اهلها عنده بالطن الدائم وما سلم منهم الا من كان في اجد  
تاخير وكان لقيط قد اظهر الجديار الكد والتميز ولكن ما  
قد ريثبت من المجرع . وراى قومه من سلم تمنع ولا هو وراح  
فولا هارب وفي قلبه النار ذات الهايب بان كيف جرى عليه  
ما جرى من خمس فوارس فصار من الم في هوادس قال ولما خلعت  
المعه عاد عنز كانه شقيقه الارجوان مما سال عليه من اذنيه  
الفوسان . هذا وما لك فيظر لعنر ويشبهه بلا مند الفصيف  
وعنر لا فيز لسانه بالشكر لعه وموئل في ذهاب غمه وذه

وعرض يلوم مالك على ما وقع منه من الإفعال وما لك يقول والله يا  
الابيض استأهل اللوم والغضب بالجماع الهوان وأنا من اليوم أقسم  
وحق اللات والعزى لم عدت أضمر له أفوران ولا أنقض العهد ولو  
أكودني بالنار ولو كنت الليل في أرضنا لزينت عليه عيلا وأرحت قلبه  
وقلب من تلك الدابة على أن هذا لم يكون له جزى ولم يكافئه الرب  
اللات والعزى فقال عنترو وقد فرح بكلام عرون أولك عي وخليه  
يفعل ما يريد من الشرم فوحي من أسقى المسا أنا عبيد أنا حسن إلى  
أواسا ثم أبهم فجروا في طلب لرضهم والديار وغاصوا في طوالت  
النفاد وشيخوب سيار قد أمرهم بأساليب القتلا على ظهور الخيل  
وكانوا سافرا قطعة جال ونيان من أرض النعم بالليل وعنترو سارو قلبه  
فلان فرح واستبشلا ما سمع من عه من الاختار عساه يبلغ مراده والوطار  
ولا زالوا يحدها إلى ابن قاربوا أرض العرب ودار الاحبة وفي درهم  
سافروا أموال كثير ومنهم عزيز وأذا هم بأعوان في تلك الروابي والكام  
كانه ذكر النعام قال فلما أراه هرول اليهم ونادى بالعرب فما أقرها  
من طريق وقد وافق السعد والتوفيق فلما سمع منه عنترو ذلك الكلام  
أنكر عليه وقد أخذ الهيام فتقدم اليه لينظر اليه وإذا هو عبيد من  
عبيد الملك قيس بن زهير فقال عنترو يا وجه الخير إلى ابن غادي واتش  
وراك من الخبر وما نجد في غيايبنا من العبر فقال العبد يا مولاي  
الملك قيس لما مرت في هذه التوبة أخذ عليك القلق وازداد في  
قلبه على ثراقل الحرق فأرسل عبيد يترور عليك القبايل والمخلن  
وأنا من جملت الجماعه أيها البطل ثم إن العبد <sup>عائلا</sup> بلا فائدة وهو يوم على  
فقدك متزايدة فقالوا له وأبده يا مالك ما وقعنا له على خير ولا صفا  
له أو ثم انه عبيد من جملت العبيد تقدم وقبل يد قيس المتخفي وقال له

يا ولدي اناريت في سفر في العجب قال الملك قيس وما ذلك السبب فقال له  
يا ولدي ذهلت بحلة بني دياح وكان وصولي عند طلوع الصبح ضنفت عند  
عبد فقال له شكور بن ناكورين ترايت عندهم مهر يهودي خزائن كرى اجمعين  
عند رجل يقال له كريم بن وهاب والمهر ما له مثل عنده جميع الاعداء  
ولا يزال العبد يصف المهر تسمية الوهب عقاب واه يقال حلوم بنت هباب  
وكانوا لهم الحزم والجراد يفتقرون بن دياح في البلاد وكان صاحب المهر  
يقال له جابر بن وهاب وكان له بنت يقال لها تواب فاخذ المهر  
حتى تستقيه من القدير وتورعه ففطر حرم فلبث بالرحمة وفتق من العبيد  
مفوده ولحق الحزم يريدان يعلاها هاهنا والحزم كانت طاليم ذلك  
الاحكام فصاروا صبيان الحزم يتفادحون والى نحو الصبيد يشيرون  
فاستخت الصبيد وغطت وجهها واكاد ان ينوردها ثم ان الحصان  
ادرك الحزم ووطأها ولما نزل من عليها اخذته الصبيد الى خباها ووطئه  
في حمله فاجا ابوها بعد حصه يريد يحمله فراه مكسور النافوس حقد وعياه  
فام راسه مثل الذئبان فقال يا للوب حصاني قد علا فقالت البنت  
اي واسبه وفتحقق بين الملا ثم انه اعادت عليه القصة واراحت  
من قلبه تلك القصة قال وكان صاحب الحصان رجل يسمى الخلق  
حيوان فلما سمع من ابنته ذلك الحكاية قام طلع الى راس رامييه  
عاليه ونادى ايلال طي فأتوا الناس اليه وسالوه ما الذي جرى عليه  
فقال يا بني عمي حصاني علا خطوه وانما ابيع حملها لا بما ولا نوال  
ولا نوق ولا جمال ولا ليد يكون الى حصاني مثاله فقالوا له يا بني العم  
قد علا وفات ولم يقدر اخذ يحيى من مات فقال لهم اتوني بالحزم  
حتى اغسل حياها واشهد حملها والا دورت عليها من يقتلها  
فراح صاحب الحزم وله جابها وقال له يا بني العم اغسلها ما تحب



وتختار فتحن لم تخالفك بذلك الممدار قال فانه على الارض مديها  
وشد يديها لورجلها واكرها وشعر عن ساعديه الى جدر مرفقيه وغطف يديه  
في الماء ولها بالثياب ومديين الى جباها باستقلاب واعاد ذلك المصنم  
ثلاث مرات وبعد ذلك حملها ودفنها في الغلوات ولما يريد باسط الارض  
ورافع السموات فما كل الحول الا وجابت مهر لم تظرت منه العوالم لا عند الاعاز  
ولا عند الاعاج فسماه داعس لا حيل ما صاحب الحصان وحسامه في يد داخل  
الى جوفها زبدن وكان ذلك المهر احسن من ابيه عقاب وتخرج تحت راحته  
لم يدركه الضباب واسع الصدر عالي التواجم يفرح معلما عالي الشكاجيم  
اهم الحواجر عنقوف ضامر مجمل الثلاثة مطلقا اليه وذلك لما كرم حياجه  
ومعين ولما كبر وملا به يلعب خلفه راه جابر صاحب الحصان اردد اد  
هه غنادا يا للرب هذا مري وابن حصاني وفك عامته وربطه  
وقرم لمقره بلا توافي فوصل الخبر الى كرم بن وهاب فجمع اكابر الحلة  
ونهر عليهم قصة المهر بالحيات ثم قال لهم انصفوا الحق برأي صواب  
فاجتمعوا عليه وبالكلام عنقوف وقالوا له فعلت بحكم الرجل ما فعلت  
في البداية وتريد نظبط المهر في النهاية فقال جابر يا بني هي لا تطيلوا  
على الكلام فلم اعطى المهر ولو طار راسي بالحسام فان كان تقا تلوني وتافؤ  
من غصبا وتشعوني طعنا ومرا يا فتاة لو امنى على يدي واه والا فانا خذها اما  
تشتون فلما سمعوا منه ذلك الجواب ضاقتهم الحيلة وخافوا من اتا من  
الفتنة في القيله فقالوا له واه يا جابر لا قاتلنا له عليه ولو كان صمغ  
ذهب ولا ندع نسبنا البع والرب ثم قال صاحب الحزم لجابر هذا المهر  
بخيش مني اليك واه معه ولا امن به عليك لانه ما احب ان افوق  
بينهم فانا منك قد وصلني جفهم وبعث مع عبيد جاب الحزم وسلمها  
لجابر ونظر فعله كل من كان حاضرا فكلوا الناس بالسلام وقالوا له ما  
هذا فعل الكرام فاستحوا من ذلك السادات ثم انه فزاد رسل للكرم المهر

يوامه وثلاثة اموات وعشرين وقطعت من الجبال ثم انه اهداهم له قدام  
الرجال ثم انه اعتذر اليه فشكره الكريم وانثى عليه فربا ~~الملك~~ ذلك المهر  
احسن من ثوبات جميع خيول العرب من بعد منها ومن اقرب وكان  
اذا ساق على ظهر احد من الابطال يقول له اسبقني بقدر فرسخ في  
المراحل فيسير قدومه او فاما من رعى سهمين فيطلق احسن على لمح البصر  
يسبقه بقدر فرسخين قالوا له مني ونجد وحازم وابوعبيد روات  
ذلك الكلام فلما سمع الملك قيس وصفه احسن حل به الهيام وعشق  
على السباع ذلك الحصان كما تشق الرجال للشعوان وقال لا بد ان يضبط  
ذلك المهر واجعله بين الخيل ولو ذقت الفنا والويل لهابا لمال اعاقب  
النضال ثم ان الملك قيس ارسل اليه من عنده رسول الى بني رباح وتلك  
المطلول وانه نجح بان الملك قيس قد سمع في صيطة احسن فادان ان  
يكون الى محبتك فلامس ويشترى منك بقدر ما تريد من الجبال او نوقا او  
جان او خيل او جمال وانا على ذلك قد مر وانت بصحبتنا بصير ثم لانه  
طوى الكتاب وارسله مع الخاب فاخذه وسار وهو يقطع هوات  
القفار وادخل سيرا الليل بسير النهار الى ان وصل الى ديار بني  
رباح وكان وصوله عند طلوع الصباح فدخل على الكريم وسلم  
عليه وبعد السلام قبل يديه واعاد عليه مراد الملك قيس بن زهير  
واعطاه الكتاب وقال له ما يكون الجواب يا وجه الخير قال فلما سمع  
الكريم ما قال الملك قيس في الكتاب طار عقله من تلك الجواب وقال  
باللوع بظني قيس ما في خرج ركوب الخيل ولم اصلي لركبها في ظلام  
الليل بلي رخص من بسط المهاد واربا الجبال لو طلبه على سبيل الهدية  
لا نفذه اليه ومعه شئ المال واما على سبيل البيع والشرا فذا شئ لا يكون  
ابدا ثم انه رجع الرسول بغير فائدة فعاد الى الملك قيس واخبره بما جراه فزاد  
به الهيام واشتعل قلبه بالنيران وفي ذلك الوقت والحال ركب في الرجال

واخذ معه الف فارس اذقاع موعدا الى بني دباغ والكل غايصين في السلاح  
مقتلين بالرماع متقلدين بالصقاع ولما قارب الى ارضهم ابغار عليهم عند  
الصباغ واخذوا الهرساج وسلمها الى مائتين فارس ودخلوا في الفرسان  
الى الحى وبين الخيام والمضارب وكان الحى امن من المصايب وما فيه الا نفر  
قليل من الرجال فخطبهم بنى عيسى واهلكوا منهم الا بطلان وسبوا اسرا منهم ولما ظفروا  
وارتفع الصباغ من البين والشمال وكان الكرم مع فرسان قومه وداحس  
مفيد في وسط الحى بين الخيام والطناب صاحبه لانه كان من شقيقته عليه  
وحنينه له ما يحضر به في قتال ولا يركبه يوم نزال قال الراوى وابصر بعض العبيد  
الذى في الحى ان الطناب قد انقطعت مواليه في البيوت قد وقعت فتقدم  
الى احس واراد ان يتح قبه فاقدره ولا تمكن من ذلك فعند هار كبه وهو  
في شدة ودق جنبيه بكعبه وضاع بين اذنيه والقيد في يديه فن شدة  
نحوته صار يجر هزات النزال اذا اراده الصياد بالمرالك حيلته فلما صار  
في البر تجارت اليه الفرسان بنى عيسى وحذروا من صراخه يجول مثل الطيور  
فما لحقوا منه الا الغبار يمور وابصر الملك قيس ذلك فزاد به شغفه وعظم  
عليه وجده وتأسفه ولم عاد يقدر على الحاقه ومنعه التقصير واعاقه  
وقال لبعض العبيد الذى اسره هذا هو ارحس فقالوا له نعم ايها القرن  
المداعس فقال والله ما فقير لكم فيما ربا ثم انه تبع العبد الذى على  
المرحى قاربة وكان العبد قد نزل من عليه فلك قير من يديه وعاد  
الى ظهره ونظر الى قيس وقد رله تبعه فتول العبد على الرب فنادى به قيس  
لا تنزع يا وجه الرب واقف على حتى اكلمك ذلك منى الزعام والامان  
من السيف والسنان فقال له العبد قل ما تريد ولا تطع في داحس ولا  
تكون له مد الى ولا ملا من فانك لو كنت على الفلك الدوار ما لحقت به  
ولا الغار فقال قيس وحق ذمة الرب لقد صدقت يا فقى وما انا بطمع  
نفسه بالامل الكاذب ولكن ان كنت تتبعه فقد وقعت له بمشترى جيد

راغب

٣٩  
راغب فقال يا مولاي انما ابيعه الان جميع الغنيمه وبيع علي والله فاقه بمثل  
هذه القيمة لانه لو اشتراه احد ببلاده هذه الفلذه ذهباً فاني غلام فقال قيس  
اشتريت وحق من سيرة الغمام والمخالف بين الضياء والظلام وسخر الشمس والنور  
للانعام وهذه يدركك بالزمام على جميع ما ذكرت من الكلام واني سلم اليك جميع  
ما ملكوا بني عتي ولا ياخذوا لكم منه عطل ولا حزام فقال فلما سمع العبد ذلك  
الخطاب طاب قلبه ونزل من على ظهر الجواد وسلمه الى قيس بنفسه قال ففقد ذلك  
عاد قيس الى بني عتبه وحدثهم بما جرى فاطلوا الاسارى وخلصوا اسبيل النساء  
وتركو الرجال والمال وحي وفتحهم ركبوا وطلبوا الديار والاطلال هذا الملك  
قيس قد صار على متن الجواد وحين يروحه على انه راكب على السبع الشداد  
ولما وصلوا الى ارضهم نزلوا في مضاربهم والحيام واخذوا الراحة الوارده للجهام  
وقد زادت محبة دا حن في قلب الملك قيس وقد صار يحزمه هو بنفسه وبعد  
مدى ايام وصل الخبر الى بني فزارم بحديث الجواد فحسد عليه حديفه بن بدر  
والربيع بن زياد وسادات قومه وعشيرته وادادوا ان يردوا على هلاكه  
ويغزوا له بعض العبيد بقتلته فقال الربيع هذا ما يتم يا بني الانعام في هذه  
الايام ولا تغدر عليه حتى يشبع قيس من نظرم وعيله وبعد ذلك فذبر عليه من  
يقتله قال الراوى يا سادة وانفق لهم انهم علموا في تلك الايام ولهم واصفوا  
في الوليه مخره قد اشتراها حديفه وزهره قد عباها وجمع فيها اخوته وسادات  
قومه وعشيرته وكان ما اتفق ان فردا بن هاشم بن عم الملك قيس عندهم  
زائر في تلك الايام فاحضروا في وليتهم ولما اكوا الطعام واخذوا خمرهم  
من الراح وتناول الخمر المدام جرى بينهم حديث ابطال العرب ودفعات  
الشجعان وخرجوا من ذلك الى سباق الخيل ووصف جرهما وركضها فقال  
فرواش والله يا بني فزارم مل على وجه الارض اجود ولا اسبق من دا حن  
جواد ابن عتي قيس ولا بني عتبه الخيل قدروا قيمة لانه والله دهشة لمن



يراه و فرجه لمن قناه و حمن لمن علاه و شهيق لمن اشتهاه قال و ما زال قرواش  
 يلج في دمه حتى قال جل ابن به اخوا حريفة بسك تحدرت يا قرواش فكلمنا ذكره  
 لاش في لاش و ما في الارض مثل فرسي و خيل خوفي ولا في الوب من ربا مثلها  
 ولد اسبق منها ثم انه التفت و قال لعبيد و ليكنم اعرضوا عليه الخيل حتى يراها ففعلت  
 ذلك و اعرضت الخيل كما امر فاقبلت تخيل الراش قال فلما رآها قرواش قال ما في  
 هذه شي يصلح للفخار ولا تنجي من الاخطار فسبقت و اعرضت عليه بعد ما خيل  
 حريفة و كان فيها يقال له صلاي و محرم يقال لها الغراء فقال حريفة لقرواش  
 كيف هذه الخيل فقال قرواش ما جيت بشي يا ابا حجار ولا تسوي علمها ولا  
 نقل للفخار فقال حريفة و حذرة الوب ما اقلت الغراء الا ظلت الخفراء  
 مثلها فقال قرواش لا تطيل يا حريفة في هذا القول المناحس فما في الارض  
 مثل داحس من يفاخر و يقايس و تلا يجاد كثر بينهما الكلام فقال حريفة يا قرواش  
 ولا حصا في صادق ولا تحرفي الغراء فانظر ما تقول و ما ترى فقال قرواش والله  
 يا حريفة هذا كله لا يصلح للفخار و لا تسواعية من داحس بعد اظفار فقال  
 حريفة تراهن عن جواد ابن علك قيس فقال قرواش نعم راهن ان داحس يسبق  
 كل فرس في بني فزارم فقال حريفة و قد زاد به العقب لا ما يزيد الا ناخذ شي  
 جعرا و نسانن بحرفي الغراء فقال قرواش لقد نقدت والله يا حريفة في المقال  
 و عرك الطع و المحال و لا اراهنك الا على عشر من الجال ثم اهنم و وضعوا  
 الرهان على سباق داحس و الغراء و قوا في شراهم حتى مال كل واحد منهم من السكون  
 و عند الصباح ركب قرواش و سار الى بني عبس و دخل على ابن عمه قيس و حذره  
 بما جرى بينه و بين حريفة فقال الملك قيس والله لقد اخطأت في هذا  
 السب يا قرواش كنت راكنت لمن شئت من الوب الا حريفة و اولاد و بر  
 لانهم قوم كثر من الحاج و العذر لا سيما و الربيع بن زياد عندهم يغوهم على الفساد  
 فقال قرواش قد اوجبت الرهان يا ابن العم و عاقبا لنا بدمه و لا غنا لنا عنه  
 فقال قيس انا اسير و ازيله عنك و عنه ثم ان قيس ركب من يومه في جماعه من

٧ حسان

قومه

٦

قوة وسار هو بنفسه مع كمال عقله وأنه حتى وصل إلى خديفة وأخوته وسادات  
عشيرة فوجدهم جالسين يأكلون الطعام ويشربون المدام فقاموا إليه وحذروا  
وحلفوا عليه وأجلسوه فأكل من الطعام وشرب من العقار وقد صار من غيظه  
ياكل لحم كباره فقال خديفة وقد انتهى إن يارحمه يا قيس ما أكبر لقمك أبعد الله  
عنا لقمك فلو علمنا أنك جايح ما غرنا عليك ولا نطونا إليك فقال قيس والله  
يا بني لمي لولا أني أراكم تأكلون والطعام له حرمة لما أكلت معكم ولا لقمه داني  
أيضا ما أتيت بعد هذا الحديث إلا حتى أتى لطل الرهان عن ابن عمي قرواش  
وأنا لكم فيه إلا قاله من هذه الأسباب عن ما جرى بينكم وبينه على المزاب فقال  
خديفة هذا أمر ما بقيت أزيله والله يا قيس ولا أقبل فيه سؤال ولا يقول الرهن  
إن بالنوق والجمال وإذا حفر كنت أنا المختار أن شئت أخذت سبقي وإن شئت  
أدهبت مالي ورزقي قال فلما سمع قيس هذا الكلام غطى عليه وكبر لريم وكرر القول  
عليه فما زاد إلا الحاجة قال وكان حل أخو خديفة حاضر ومعه جماعة من  
سادات بني ثرازم فصاروا يتفحصوا حكوا على قيس فامتلا قيس غضبا واهم وجهه  
فجاءه صخباء وهانت عليه المضايقات وأخفى الآفات والنوايب وقال لما يارب  
حجار على كم وقع الرهان بين هولاء الأضياع فقال خديفة على عشر من الجمال والنوق  
يؤذيها المسبوق فقال يا بن العم قرواش كلها يقول لاش في لاش وأنا أريد أن  
أكون عوضه وأقضي غرضي وغرضه وأهدم الحديث الأول لبيان الكلام من  
المعبون ودع الرهن ما يكون إلا على عشرين ناقة وبني وبينك يكون المسابقة  
فقال خديفة ودعة الرب ما أسألتك إلا على ثلاثين ناقة فقال قيس لا بل  
تكون أربعين فقال خديفة لا بل تكون خمسين ثم تلتحجا في الكلام من خمسة  
وعشرون ثم يراو على هذا الحال بلا عاقبة حتى وصل الرهن إلى مائة ناقة وقد  
حطت الرهون على بدرجل يقال له سابق بن وثاب واجتمع حولهم جماعة كثير  
من الشيوخ والشباب فقال خديفة يا قيس أنا أدانت تختار فأطلب ما تختار  
فقال قيس نطلق الخيل في مائة على ويكون الذي يقيس إياس بن منصور والمائة

غلوم بلغت الوب مائة رصيت نبله وكان قيس قد اختار اياها بن منصور لانه كان  
 راى جيد من دماء الوب المذكور الاقبال الذى يضرب بها الامثال ثم قال قيس  
 لحديفه اطلب انت ما تختار فقال حديفه انا ما اطلب الا المفضار وكان في راده  
 ان يضر الخيل اربعين يوم في المعتاد والسبق يكون الى غدريد ذات الارصاده وان  
 الجواد الذى يصل اليه في الاول يكون السابق الا ان قيس لما عرف كلامه فقال له  
 قد رصيت فقال رجل شيخ من مشايخ العسير الفتيان يا هولاءى الرب الاعيان  
 وضع والله البر في بني عدنان ولا بد ان يضرب بهذين القيلتين الامثال ما بنى الزمان  
 فقال لها في رزقها اعلم قيس مثل هذا المقال وما فهم الا من خشي من الحرب القتال  
 وما زالوا القوم بينهم الكلام والفرار الملام يريدون بذلك ترك الرهان فاقروا  
 على هذا الشأن هذا وقد لا عوا غفلا بنى فزارم لحديفه وقالوا له ان قيس قد اتى  
 حتى يزيل الرهن عن ابن عمه فابيت ان تترك الشراعتك وعنه حتى انتهت الامر  
 الى نذلة لك حتى يكون كل واحد منا هالك ولكن نحن نسالك ان تزيل الرهن  
 عن ابن عمك ولا تشغل هذا الفحل قلبك وايضا قلنا معك من سئو التدبير  
 وتفعل علينا نادر الحرب الكبير منا والصغير فقال حديفه يا اياها اعطيني مائة ناقة  
 في هذا الاوان حتى ازيل الرهن عن بنى عدنان والادع عندك كرم الكلام والهدايا  
 فقال اياها وقد اغتاض من كلامه والله يا ابن العم ما انت الا كثير الحاج والنجس  
 والمحال لا سيما وانت لا تسمع من احد مقال ولا يخطر لك الموت على بال وعلى  
 انك منا والينا على كل حال ولا بد لنا من الاعتصاب معك في المقال ان  
 كنت على الحق او على الضلال ثم ان اياها انتدب حديفه ويقول

حديفه ما فيك من هجتم ولا في لها من فيدنى فكم من دأى لك سودد  
 لسودبه قومه قد غرس تراهن من ليس في ملكه ولا لايم جواد فرس  
 ودع غلك قيس فقيس له هنا جيج افذه بالنفس ولا سيما اخر في الرهان  
 فان ساء اعطاه وان شاجس جواد انا وديل الفبالا رابت حوافره كالبتس  
 قال الراوى فلما سمع حديفه هذا الملام فقال يا اياها انا ما ارجع عن هاهنا

هذا الكلام

لهذا الكلام والمقال: وانا لا بد لي ما اخذت ابن زهير النوف والجبال فقال قيس  
والله ياخذني لا خليت لك من الرهن ناقة ولا عقال ثم عاد قيس الى بني عيس  
وهو في شدة من الغيظ لا يعقل على احد من عشيرته ولما وصل الى جلته اوفى ساعة  
الحال العبيدان تضم له داحس ويجود داله في خدمته قال الراوي لهذا الحديث  
جري وعثر غايب عن الى في طلب عمه وولاه عمرو كما ذكرناه وفي تلك الايام  
وصل والتقاء العبد في الطريق واخبر بهذا الحديث ودخل الى الحلة وقد حمله  
الملك قيس واشتد غيظه على بني فزارع وحديقه بن بدر الكثير المكر والغدر ولما  
علموا بقدره وبني عيس اشتدت ظهورهم لانهم خافوا الا يتورب بينهم الحرب وهو  
غايب عنهم هذا وعثر عن كل احد وما كان له هه عنده وصوله الى الجوار <sup>لم سأل</sup>  
داحس فراه اعجوبة الزمان وجواد لا يوصف بلسان وعاد الى الملك قيس  
ودخل اليه وسلم عليه وشكر على حسن لهما معه والبحث عن اخيه فقال  
قيس والله يا رب النوارس ما يقر لنا قرار ولا يطيب لنا عيش اذا غبت عن الديار  
ولو انك تعلمنا قبل مسيرك باحوالك ما كان يبقى علينا باس ولا ندعنا من جهلك  
في سوان فقبل عن الارض وخدم وقال له يا مولاي انا ما اشتيت ان اتعب  
بقلوب ساداتنا في قضى حوائجي لان اموري مشككة وصروف الليالي  
تاتيني مستعجلة ولا اراي لها جرد محدود ثم انه حدثه بما جرى لعمه مالك  
وانه خلصه من الشر والتبوء واعلم انه قد صفا قلبه وعرف له حق فعل وعاد  
ورجع عن جهله ثم قال بعد ذلك يا مولاي وانا قصي شرها يطول وهذا  
وقت ما يحتمل الا لهماه وقلبك من اجل ما جرى مشغول لاني قد سمعت  
بما جرى من امر الرهان ورايت جوادك عظيم الشأن وماله مثال في قبائل العربان  
ولا حوت مثله ملوك الزمان فطيب قلبك بهذا الاتفاق ولا تحمل هم السباق  
لانك انت الظافر بالجبال والنيان فقال الملك قيس يا رب النوارس والله  
ما انا حامل هم هذا الامر ولكن من شوم عاقبة بني بدر لان حديقه كثير الحمل



عظيم الجاد، لا سيما وعند الربيع بزيادة هو يزيد ضلال وفساد وما  
يشير عليه إلا بالخلاف والعناد. لا في أنا نصبت بنفسي اليهم ودخلت في  
هذا الأمر عليهم وطلبت منهم إلا قاله. فما قالوا في بل أنهم ضحكوا على واختصروني  
وهذا دليل على أنهم ما طلبوا إلا ما بقوني الأختى بقا تلوني وأنا أعلم أنهم على  
ذلك مضطربين. ولهذا الأمر مضطربين قال فلما سمع عنتم مقالة قال له أيها الملك لا  
تخاف من سبهم ولا تخشى منهم فإن انصفوك كان والا إن كان غير ذلك سوف  
تنظر ما فعل بهم وأخلى النواذب يندرج على الرجال طباحا ومسا. لأن خينا كفايه  
لمن أحسن أو أسوأ على أن هذا الكلام مما يكون في هذا المقام بل إذا حضرنا  
وقت السباق ووضع الاتفاق وأكون أنا قايما وانظر ما لا بد منه وأن جرى من  
من الأمور ما اقتدعت به بل إلى إجازي المعنى على تقديمه وأخذت روحه من بين  
جثيته. ثم أنه طيب قلب الملك قيس بحسن مقالته وحاد من ساعة إلى أياته.  
فقال الحارث بن ظالم وأسه يا أبو النوارين أن ترك هذا إلا وخير من فقال له  
لأنه يجلب السر والهواله قال وما كان الحارث يقول هذا المقال شفقة على  
عنتم وإنما قال ذلك لأجل بني فزاره لأنهم أقرب الناس إليه ثم قال له الحارث  
وإن زاد الأمر يا أبو النوارين علينا وحاربناهم وحاربونا قطعنا أنسابنا بآبائنا  
قال فلما سمع عنتم ذلك المقال من الحارث زاد به الغضب وقال وحق ذمة الوب  
لأن بقا حديثه على قيس هذا السب لا سفينه كوس الطيب قال فلما سمع الحارث  
ذلك صعب عليه لأن بني فزاره أقرب من بني عيسى إليه ولكن ما كان له وجه  
يعني اليهم ولا استجار إليه قيس وقد اختار بني عيسى عليهم لأنه كما تقدم في هذا  
الديوان أنه قتل خالد بن جعفر في حرم النعمان وقتل ولده نرجيل وترك دمه  
عليه سبيل. وكان قد وقع في يد النعمان على يد لبيط بن ذرارم كسجده وأراد أن  
يقتله ويطنى ما بقلبه من الحارم فأطلقته المجردة. وأتى إلى قيس فاجارم وفي ذلك  
تلك الأيام وصل صهر الحارث سنان من عند الملك النعمان وكان قدومه إلى بني  
فزاره فقل عن الحارث وعن أخباره فأعلم بأنه مقيم في بني عيسى وأن قيس وعنت

أجاره

٥٢  
اجارون واعطوه الزمام وهو اعندهم في غاية الاحكام وقد حلفوا له بزيمة العرب  
الاعيان وذكروا له في الايمان انهم ما يمكنوا من الملك النعمان ولو جمع عليهم كل من  
في الارض من الروان وقالوا هذا قد قتل غريبا خالدا وهو الذي كشف عنا هذه  
الشدايد واخذنا بالنار يحرق ما يقدر عليه ونحن فلا بد لنا ان نقاتل بين يديه  
قال الراوى وكان في قلب الملك النعمان من هزيمة الحارث نارا لا تطفى ولهب لا  
يخفى ولقاح حرم في قلبه انه يعلم من قلته فلم يكن الا قليل حتى سمع بان المنجوده  
زوجته هي التي دبرت في خلاصه كسبيته ولولا محبة النعمان لها لكان قتلها  
وبعد ذلك اقسم بالنار والنور بما يعتقد ويشير اليه متى ما وقع الحارث في يده  
لا يبقى عليه ثم بقا لاجل اطلاقه على قتالي النار وهو ينسجم الاخبار وما زال على  
ذلك وهو في شدة الاجتهاد حتى وصل اليه رسول من عند الربيع بن زياد واخبره  
بان الحارث عند بني عيسى وانهم اجارون وحلفوا له انهم على عدو ينصرون  
ولموا في كل من في الارض في طلبه ما يسلمون قال الراوى فلما علم بذلك الحال زاد  
به الغضب واشتد به البلبال وتجددت عليه الامور لكادته وانفذ في الحال خلف سنان  
ابن ابي حارث ملانه كما تقدم في هذا الديوان كان قد ضمنه للملك النعمان فانفذ  
خلف الحارث القنان الى بني عيسى وعدنان واراد تأكيد القصة على بني عيسى وقيس  
بذلك الشأن وانه اذا انفذ اليه رسول وطلب الحارث منه فلم يرسله تثبت الحجة  
عليه هذا وسنان لم يزال سائر يقطع القيعان حتى وصل الى بني عيسى وعدنان  
ووصل جبر الى قيس كما قدما في هذا الديوان ثم انزله في دار الضيافة ولما كان  
من الغدا حض قيس رساله عن خبره فعند ذلك ساجدا لشرح له ما نظم ودرج وقال  
له اعلم يا ملك قيس ان الملك النعمان قد وصل اليه الخبر بجميع احوالكم واخبروه بان  
الذي قتل ولد عندكم وقد بلغه بانكم قد اجروا قومه عليه وقد حلفتم له بان رؤسكم  
لا تطير الا بين يديه والملك قد احسن الظن فيكم وامر فعنه الاتهام وقال انا  
ما اصدق في ابن عي هذا الكلام وانا ارجوا منه النصر على طول الايام وانه يبلغني  
المراد من الاعادي والاضداد ولا يسمع فينا كلام الحساد وها هو قد ارسلني

اليكم الكشاف اخباركم وابصر ان كان الحارث عندكم فان كان الاخر على ما تبت عندكم  
بالقبض عليه من قبل ان يعلم الحارث في ويذهب وارى من الصواب يا قيس انك تجيب  
الملك النعمان الى ما طلب ولا تخالفه فيجعل بك العطب وينفد اليك قبائل العرب  
وربما ياخذ الهجاج عليكم وينفد العساكر من الواق اليكم وبعد ذلك يحل بكم الزمام  
ولا تخذوا طريق السلامة وبعد ذلك يا قيس لا تظن انك استغنى عن الحارث في لان  
اخنة زوجتي ولا ايضا عندي قروشان ولكن ما اتقدرا خالف النعمان والراى عندي  
انك تقبض عليه وتسلمه الى والى ان رجعت الى النعمان وما هو معي اخذ زوجتي من  
بين جنبي ثم انك بعد ذلك ترسل الى اخذك المجرده وتارها انها تسلم الملك  
النعمان فيه فلعل ان يبقيه ويتركه لاجلها وبخيلة وان لم يسمع منها ولا تنال  
مقصود فتكون انت قد بدلت اليهود قال الراى فلما سمع الملك قيس ذلك المقال  
من سنان تعجب من هذه الفعال وقال له ذلك انت تقول انك شيخ من مشايخ  
العرب فلو كان عندك راي ومعرفة فادب ما كنت تشير على هذا السبب وبعد ذلك  
فانت تعلم بان الحارث قد قتل قاتل ابى واخذ قارى وجلد اله عن قلبي ولما وقع  
في يد النعمان وعول انه ما يبقيه خلفه اضحى ما كان قد وقع فيه وارسلته اليها النخبة  
ومن تمام سعاده وحسن اهتمام التقا بسبينا مع بنى عامر وخلصه بحسامه وهو  
الان قد غرنا باحسانه وعنا بالخير المتكاثرة وصار فضله على اول واخر وما بقيت  
اقدري على مكافاته الا بحفظه ايضا ورعايته والرجل قد نزل عندها وصار في جوارنا  
واكل من طعامنا وقد شرب من ماءنا وغنى قد اخرجناه ومن كل احد حمياه ولو ان النعمان  
اتى في طلبه ما سلمناه ولا بلغناه منه ارب ولو قصدنا بجميع العرب وقطع ما بيننا  
وبينه من النسب فان شاء برضا وان شاء بغضب قال فلما سمع سنان هذا  
الكلام اغتاض غيضا لا يرام واراد ان يزجر قيس وبنى عدنان واذا به رخصه  
ارعبت كل انسان فنظرت الامهيات واذا بعترق الزمان وغروب الهيمان داخل  
على قائلة سيفه اليان وهو في صفة غضبان لانه كان قد سمع بحجة سنان الا انه لما  
وصل اليهم ففهمهم هم لا سلم ولا ضم بل انه اقبل على سنان وقال له وملك يا بن  
الالف فزان انت الرسول الذي اتى من عند النعمان فقال سنان نعم انا الرسول  
ابها الفارس الهلول فقال له عثر وحق من شق الاسماع وبسط البقاع وبقدرة

أخذاً الحق وظهوره نور وشعاع لولا أنك رسول وانت في حقيق هذا الملك الموهوب لي كنت  
تركك مقتولاً وحلفت لاسك بهذا الحسام واجعله عليك إسم الأيام فقم الآن  
وبيك من يومك وعد إلى قومك كي يغير رأي من هذا المكان واستلمك على  
أم الملك النعمان على أم كسرى النوشروان وأعلمه وبك يا ابن اللياح باني قد أجرت  
الحارث بن الحالم ولها سلمة للآعارب ولا للآعاجم ولو طارت من أجل ذلك الجماجم  
وان عاد أرسل النصارى رسولاً نافي من ما يعود إليه الآعادم وهو يصيح على ما فعله نادماً  
ثم انصاع في سنان نصيحة كصيحة الأسد الغضبان فقام من عنده وهو فرعان وقد  
ارتعدت مفاصله وتغيرت أحواله وخرج من الخوف وهو يحاديثه وقد بال في  
سر داله ومن ساعته ركب جواده وسار وقد اشتعلت في قلبه من كلام عنقه النار  
فان راوى وكانت أخبار عنقه قد وصلت إلى بني فزارم بانه قد عاد سالم وان معه  
أموال وغنائم وان الملك قيس قد قوى قلبه على السياق بعد ما كان ندم من هذا الانتقام  
قال فلما سمع حبيبته بان عنقه قد وصل فقال يا بني عني كيف يكون الرأي الصائب وفي  
قلبي من هذا العبد الزنيم للصايب وانا من فحاله قد طال فكري ولا بد في هذه  
النوبة ما أشقى منه غليل صدرى ولولاه ما كان الملك قيس الاغتارى فقال  
حمل داسه الملك الجواد مادام عنتر بن شداد ما بقيت تبلى من قيس مراده لان عنتر  
داسه فارس لا كالفرسان وهو شيطان في صفة انسان ولا يوجد مثله في هذا  
الزمان لا في راي قتاله وشاهدت أعماله والصواب انك تزيل هذا الرهان  
وتريحنا من هذا الشان ودعنا ننظر لهذا العبد من الاما الوضيات والآفاق  
المقضيات وانا اسير الى قيس واجتهته وهذا الامر أعزّه وأظهر له النصيحة  
واحوجه ان ياتي اليك في نية صحيحة وبذلك هو بنفسه في هذا الشان حتى تزيل  
هذا الرهان ولا تسمع الوب عنك بانك سألت بل انك سئلت حتى اجبت وبطعم  
فذلك وينزاد فخرك ويشيع بذلك عند الوب ذكرك ولا تتعز من برجل  
مسعود فيشمت فيك كل معاند وحسود وتموت مكدود وأعلم يا فخرى ان كل  
شيء له مبدأ ونهاية فذرع هيبتك على حالها ولا تقوض بأمر عواقبها  
دمية وتجرت منها عداوة عظيمة وتحسر وتقل منك القيمة قائم وما زال عمل



يخرج اخوه حديقه بمثل هذا الخطاب حتى انهم وانجاب ونوكره هو منتكر في تلك  
 الاسباب ثم بعد ذلك سار حمل عند طلوع الشمس حتى وصل الى بني عيسى فلما وصل  
 استاذن بالدخول على الملك قيس فاذن له فلما صلبين يديه خذم وسلم عليه  
 واخبر بما قاله له انتم تعلم يا ملك بان اخي كثير المجاج والمقال فيبيع  
 المحصل فلا تساو به وتتبعه في الفعالي بل يكون الفضل في السؤال وان لم تسمع هذا  
 المقال والاخرت الديار والاحلال وصارت المنازل خوال وصيرت بنا وبكم الاطفال  
 قال فلما سمع الملك قيس هذا المقال من حمل استخاضه وحل به النحل لانه كان  
 رجلا قاضيا كثير التريه والادب والوب يستقيم كاهن من كهان الوب طيب  
 الاصل والفروع قريب الرجوع فعند ذلك اجاب حمل الى ما طلب واقبل عليه فقال  
 له انت تعلم هذا السكب وتعرف ان ما كان لي هذا الرب ولا لي رغبه هذا الشأن  
 ولا اردت هذا للرهبان لانه يودي الى الهلاك والقلعان وانما كثر القيل  
 وقال ومثل حجة اخوك هو الذي حملني على هذه الفعالي وبعد ذلك هاتوا به  
 منك واجيب سؤالي وانتبعك في مقالك ثم انه تفهم قيس في الحال معه والحق  
 عنه اسير وابتعد وسار وابتعد هذه العبار طالبتني بني ذراع لعلمهم ان يطفوا  
 تلك الحارث هذا والملك قيس لم يعلم بذلك احد ولا اطلع على تلك القضية  
 ابين ولا اسود قال المراءى ولما استقاموا على الطريق تقدم حمل الى قدام  
 وصار يعاتب الملك قيس بمثل هذا الكلام

|                              |                             |
|------------------------------|-----------------------------|
| الايام قيس عيسى ذي المجاهه   | فيها الوبال وفعلها مذموم    |
| اني اخاف على اخي من فعله     | يلقا كما لا قال الفتا كلثوم |
| حارب اخاه على المعالي فانتشا | وهو الشقي وانته مرغوم       |
| يا قيس فيك وفي حديقه نخوف    | ياي اليكم فعلمكم بعموم      |
| فانك هوالك دكن حليما فاضلا   | من قبل تصبغ ظالمنا مظلوم    |
| دعه ولا تتبع طريقه فعمله     | قبوا به تلقا هوان عظيم      |
| انتا المظفر في الامور مسددا  | وهو الذميم وانت ضار كديم    |

قال المراءى وما زال حمل يذم اخوه حديقه نظما حتى نثر اويشكر قيس مراد جبرا  
 وقيس يتعجب من ذلك وقد زادت افكاره حتى وصلوا الى بني ذراع ثم انهم  
 دخلوا

دخلوا الى الحى فرحين فوجدوا سادات العشير مجتمعين فعند ذلك باداهم قيس  
بالسلام فردوا عليه سلام وزادوا فى الكرامة قد الملك قيس عيينه الى نحو الفرسان  
فراى الشيخ سنان وهو جالس الى جانب حديقته فانكر ذلك وداخلة الحنفية ثم  
انه اقبل عليه وبادهام بالمقال وقال ارجوا يا سنان ان تكون سميت فى اصلاح  
الحال قال فعند ذلك اقبل عليه سنان وقال له يا سيد بنى عيسى وعدنان وابن الحى  
انا فى هذا الشأن حتى اصلح بين الزهراء وانا ما اقدر على اصلاح حالى وعلى  
خلاص نفسي من الملك النعمان لانك انت تعلم وسادات الوهاب الاكارم بانى  
صا من الحارث بن ظالم لانه من بينى اخذ ولدا للنعمان وقتله وانا انيت اليكم فى  
رسالة النعمان حتى تسلموا الى غريمى بامان واسير به اليه واوفى الضمان فخاب ظفى  
ودفع فى الحومان ولما ريت ما حل فى من الخذلان فاقدت ان اعود الى النعمان  
بل انى انفذنا صحابى اليه حتى يعلم بالاخيار وانبئت انا الى هذه الديار دعوت  
على المقام عندهم ولاى الغوم الاخيار وها انا قد تركت الاربع حال واقمت عندهم  
حتى تنفصل هذه الاحوال قال فلما سمع قيس من سنان ذلك المقال علم ان كلام  
زور ومحال وتيقن انه ما الى اليهم قاعد عندهم الا حتى يلغى الفتنة بينهم وكان  
ذلك القيام الذى قاسه الملك قيس ثابت اليان ملان سنان لما هزم عنده  
ورأى منه الهانة وهو متول على الشر والخطوة فقام بالحال من عندهم وظهر وادسع  
هو ورفاقه فى البر الاقفر ولما بعدوا عن بنى عيسى الغر وقفوا تفكر وتعتنا  
بما جرى وتدبره ثم انه اقبل على اصحابه وقال لهم اعلوا اننى ما بلغت مراد ولا اشتفا  
لى فواد وانا قد زادت فى الاحقاد على عنتر بن شداد لاجل ما قابلنى من الشر والعناد  
وجعل صلاحى فسادا وانا قد دعوت على المقام عندي بنى فزارم لعل ارجع بعد الخسار  
واذ برئى اقلع به عنتر قلعا واعمل على هلاكه وهلاك بنى عيسى جميعا وانبئت الفتنة  
بين الرباب عسى ان يهلك هذا الشيطان فيسر وانتم الساعة من هذا المكاتب  
وجدد فى قطع البرارى والقبعان واعلموا بذلك الملك النعمان وقولوا ليرجع الصاكر  
من سائر العشائر ويرسلهم الى بنى عيسى النواجر وملكها قيس الحارث لانه ما يتقارن

عنه قدره وكذلك عنده الذي طبعه الفساد والغدر. فلعلهم ان يصلوا الى هذه  
القطر ويعينوا حريفة بن بدر على بني عيسى الكثيرين المكر لعلهم يملكون اجمع وتضع  
ارضهم بفتح وديارهم للوحش والطيور مرنع. قال فعند ذلك صاروا طالبيت  
الملك النعمان. هذا وقد حلفهم سنان انهم لا ياخذون في ذلك توان ورجع سنان  
طالب بني فزارع من ساعته بحبشه ومكر ولقنته فلما وصل الربيع ابن زياد  
واخوته وحريفة وسادات عشيرته. ثم انهم هتفوا بسلامته وسألو عن قصته  
وسبب سفره فاخبرهم بجميع احواله وكيف انا الى بني عيسى بالرسالة وما سمع من  
قيس وعنترة من غليظ المقالة وقال لهم يا بني عني ومن عظم ما حل بي من الغيظ  
والعنا الامن ذلك العبد الولد الزنا واني انبت الى هاهنا وقد عولت على المقام  
عندكم لعلني ابلغ من عنتر المنا واعملى على هلاكه واسقيه كأس الفناء لانه لا يقاوم احد  
عند مقدار ولا قيمة من يوم الحق بالنسب ذهير ابن جديع قال فلما سمع الربيع  
هذا المقال من سنان قال له وايش الذي جرى الى انا وخلص في هكذا مشنت  
عن الاولان ابات ولهان واصبح ونيران قلبي مفرجه الا ذلك العبد ابن  
الامة فقال له سنان طب نفسي وقرعينا فانا اكون لغنا عرم سكبنا واهوج  
النعمان ان يسير اليهم بوسان العجم والوب قال فلما سمع حريفة ذلك المقال  
قال اذا كان الامر على هذا الحال فانا ما بقيت اصالح قيس ابن الاندلس  
ولا اتوك له شئ من النوق والجمال ولا بد لي مما ايتها عرابا عوان على هذا الرهان  
ولا ابقى من بني عيسى انسان ثم ان حريفة حدث سنان بما جرى من امر الرهان  
واطلعه على الحال واعلمه بان اخو قد مضى الى قيس في اصلاح الاعمال فقال سنان  
ما انا الا قد سمعت بعض هذا الحديث وعرفت تاويله والراى عندي اذا اتى قيس  
اليك يطلب منك الا قاله فلا تقبله بل رده خامدا لا تبلغه مارب مما هو له طالب  
وبينا تفخر الخيل للسباق يكونوا اصحابي قد وصلوا الى الواق ويعلو النعمان  
بما جرى من الاتفاق وبعد ذلك ترى العساكر قد انت الى بني عيسى تنساق  
ويثبت شلم في الاتفاق وترى عنترة وقيس في الوثاق وربما ياتي صهرك الملك

الاسود مع العساكر ويشقدهم ظهره وتكون بعد ذلك ظافره قال فلما سمع حديثه  
 من سنان ذلك المقال اخذ الفرج لاجل ذلك الحال ثم انه انزله في ابياته والرمه  
 وطلب عرسانه ولم يزلوا في ذلك الحديث والمنا الى ان وصل قيس كاذكونا ثم سلم  
 وهم بالنزول لعل الامر الذي اتى فيه ان يتسل فصاع حديثه على اخوه حمير وقال  
 له ويلك ومن هو الذي امرك بهذا العمل وكيف خطر ببالك هذا الشأن وان  
 تجيب الرجل الى ترك الرهان لكن فوجئت العرب الاقبال لوسا في كل من  
 في الدنيا في هذا المقال ما تركت لقيس النوق والجمال ولا خليت له منها ولا فعال  
 قال فلما نظر قيس الى هذه الاحوال علم ان سنان قد افسد الحال فزاد به  
 الغيظ والحمل وعاد الى ظهر حواده بعد ما كان قد نزل وعاد طالبا اهله وهو  
 يلوم حمير على فعله هذه الامور

|                            |                              |
|----------------------------|------------------------------|
| ان يقع بيننا عتب ولوم      | قد كرهت السباق خوفا من السيف |
| فرايت خصمي على الرهان مقيم | وانيت ان ازيل رهن شنيع       |
| واسقع ما اقول قول حكيم     | قلت جمر اوبك حديثه دعه       |
| مقبلا للصراع والبغي شوم    | فبغا واستطال لما را في       |
| وادعا التي جبان عظيم       | وحوفي لما را في الحلم مني    |
| وكذا زمرم ورب الخطير       | وانا الذيلة الركن والبيت     |
| عن مناهها وارها محتوم      | ليعزم يرد صرف الليالي        |
| بقلوب قد خالفتها الحسوم    | برجال تلقا صدور العوالي      |
| فوقه طائر الهلاك يحجم      | والذي امركم بفعل قبيح        |

قال الراوي وكان الملك قيس قد اعان بالبيت الاخضر عن سنان  
 بن ابي الحارثه ثم سار هو وعمه وقد نصاعدت من الغيظ فزانه حتى وصل  
 الى ابياته فوجد اعمامه واخوانه وهم له في الانتظار والكل من اجل  
 غيبته على مقام النار ولما راوا قاموا اليه كلهم وعنفوا وقال عمه اسيد

وانته يا بن اخي لقد جهلت بهذا الفعل وهذا العمل الذي علمته عمل الجاهل  
وهذا نسي ما هو سهل لا نك اشتغلت به القلوب وسعيت من قول حمل بن بدر المحبوب  
وسرت بنفسك الى قوم قد اظهر لك الكياد والغدة وهذا الحديث ان سمعه  
عن عنترة عنك لا منك على فعلك واستقل عقلك واستهان فضلك فقال قيس  
يا عم لا تقب علي لا في فعلت فقال من يخشي العواقب يطلب اصلاح الحال  
مع القرايب وبعد ذلك لولا سنان شيخ الضلال لكان انصلح الحال لانه  
هو الذي غرهم بالرياء والنفاق والان فابقا لنا بد من السباق ثم اخبرهم بان  
سنان استخار المقام عندهم وقد وعدهم بالمعونة والتدبير وانه يساعدهم  
في هذا الامر الخطير قال فعند ذلك غدوا بنو عيسى على انقلاص سنان من ابد لهم  
وعجبوا كيف مضى الى بني فزار ودصل اليهم ثم انهم بعد ذلك الكلام تفرقوا للنام  
حقا أصبح الصباغ بالاشراق وهذا الملك قيس قد جد غزوه على السباق ولقد وا  
في قصر الحيل الى حد الاجل هذا والوب تخرج وتكثر الهرج في الحلال وصارت  
تغايض بعضها في المراعى والصحى موما بقا لها داب الا ذكر داحس والغبراء  
ولم يزلوا على ذلك جميع القوم حتى ضمرت الحيل وقد مضت الاربعين يوم  
قال الراوى ولما انقضى الاجل وانتهى الميعاد تجمعت فرسان القبيلتين على  
غدير ذات الارصاد ثم ان الملك قيس ارسل الى اياس ابن منصور ~~الذي~~  
الى بن يديه وهو الراوى الذي وقع الشرط عليه ثم انه اعطا ظهره للغدير الذي  
قربا الحيل ان قبل اليه واستقبل الى مهاب السمال والمشايع هناك وقوف  
ثم انهم غرموا على اهل يتخبوا لهم راكبين من فرسان القبيلتين وبرزوا لهم اذا طلع  
الضوء وبان فاقبلت ذلك الوقت فرسان بني ديبان وشجمان بني عطفان  
لانهم كانوا قد ساءوا بالرهان وانفطروا السباق الى الاوان فلما انتهى الاجل  
والاتفاق اتوا للوجه على السباق حتى يبرروا من يفوز بالجمال واليناق لان  
الكل في ارض واحد كما تقدم في هذا الديوان والكل بنو اعدنان من قديم الزمان

بأحضار

قرايب



قرايب وجيران قال وكان الملك قيس قد اوصى غنتران بقيم في الحياض هو  
ومن معه من الرفاق ولا يحفزوا وقت السباق وما فعل ذلك الا خوفا  
من اتمام الفتنه في الديار فابى غنتران عن قتاله واراد المقام فلم ياخذهم قزان  
بل انه وبك كانه الاسد القصور وركب على الايجر وتقلد بسيفه الضامى الاثر  
واخذ في ركابه اخوه شيبوب العيار حتى لحقوا بالناس وهم على ذلك المذمار  
وتقدم من خوفه على الملك قيس واخوته من غدر حديفه وعشرته قال وكانوا  
الامنا قد هوا ان يطلقوا الخيل لما روا الصباغ قد طلع واسفر فراوا ابن  
شرد غنتر قد اقبل والسيف في يده شمر وعينه مثل البحر فامسكوا  
عز الحلاق الخيل لما راوه ونظروا الموجه المربع ولم يزل ساير حتى  
وصل الى وسط الجميع ونظر اليهم باعيان تطاير منها فرار الزيران وطلد  
بأعلام صوته هيا يا معاشر العرب من عدنان وسا ذات بني عبس وخلفان  
وفزارم وديبان وما كل من اجتمع في هذا المكان انتم كلكم توفوا الى صنيعة  
الملك زهير وتربيته وعبد وهو الذي الحقني بالنسب وترك لي منزلة  
وحسب عند سادات العرب ولكنه ما عاش حتى كنت اجازيه على بعض صنيعة  
وكنت اتوك سادات العرب بطبيعة لكن عاند في فيه الزمان وطريقة طوارق  
الحدثان وقد خلف هذا الولد العبي وهو الملك قيس الذي قد ارتضوا به  
ساير اعمامه واخوته وجميع السادات من عشرته ونفتيهم ملكا على جميع الاهد  
والقرايب لاجل ما فيه من العقل والزكا والراى الصائب وبعد ذلك فانا  
عبد وملك بين عينا لمن والاه وبذلك لمن عاداه واكون انا بالحياض وابصر  
يذل للاعداء ولا يطلب الا قاتله من اعداء ولكن قد ارتضى بهذا السباق  
واسهد على نفسه الرفاق وهذا العرف قد انتهى واحكم وسوف يكون الاما  
جري به القلم وما بقي غير اطلاق الخيل والنفر من خالق النهار والليل  
وانا اقسم بالبيت الحرام وزمزم والمقام لان قد احديفه وظلم لا سقيته

بسيوف هذا كثر النعم، وأجعل بني قزاح حديثا لسائر الأمم. ولا يقين الحوب  
على ساق و قدح، وها أنتم سادات القبائل، فلا يتبع أحدكم الهوى، ويكون  
مع مايل. قال فعند ذلك فحبت الزنجان من كل جانب، وكان دكر الكلام  
بين الأصهار والحلان، فصار منهم من يقول: والله لقد صدقت أياها، البطل المحارب  
وفيه من يقول: هذا هو الواجب، وفيهم من يشقه، ويظهر له خلاف ما أصرح.  
فعند ذلك انتخب حديثه لمحبة الغرافار من بني ديبان، خير بر كوب الحيل، ووراثتها  
في الميدان، وكان هذا الغرافار يقال له: مسروق بن مطلوب، وانتخب الملك  
فيس تجوده، وأحسن من بني عيس فاروق، يقال له: سابق بن غالب، وهو من الرجال  
الطاييب، وكان طولهم يربى الحيل، ويخوض بها البر بالهار والمليل، ولما صار  
كل واحد منهم على ظهر فرسه، أقبل فيس على صاحبه الذي اختار، وكان شجاعا  
جربا، وجبارا قويا، وأوصاه بداحس، وأعلمه كيف يركبه، ويكون له ملاصق، وأشار إليه يقول:  
لا ترسلن لها العنان كله، وإن علاه عرقا وبيله

واسمع بساقيك واحدة، فأنك إن تعبتك قله

قال فلما نظر حديثه بن بدر إلى فيس وفعله، فعل الآخر مثله، وقد اقتبسه ودنا  
من صاحبه فاحضاه بالبحر، الفراء وأشار إليه نظما ونثرا

لا ترسلن لها العنان تكلفا، وإن علاها عرقا وبيله

واسمع بساقيك واحدة سلما، فأنك إن تعبتك عاها

قال فلما سمع عنتر شعر حديثه بتسم، وأخذ العجب مما به تكلم، وقال سبق  
ورب الكعبه إيا حجاز، وأخذت نوقه وجماله، إلا بكارة، لأن الملك فيس سبق في  
المعاني، وكان هو له فيها ثاني، وكلمات الحوب ما قلت، ومعانيها كثر، وجئت  
فكيف ما يقول ما قاله فيس من المقال المتنوع، ولكن فيس ملك وابن ملك لم يزال  
متنوع ولا تابع، لأنه صاحب رأي سيفه قاطع، ثم إن عنتر التفت إلى حديثه وقال:  
ويلك ضاقت عليك المعاني، وبكم صدرك عن قول ثاني، ولكن الملك لم يزال

متنوع

مبتوع. لانه هو اصل ما دونه فروع. لان اتباعك له في الوصيه وقولك  
ما قاله واقبسه دليل على ان فوسك تتبع فرسه قال فعند ذلك اغتافني  
حديفه من ذلك الكلام وزاد به الحقد والغرام. واقسم بالله والارض  
وبرب زمزم والمقام انه ما بقي يطلع فرسه في ذلك اليوم في تلك البقاع  
ولا يسابق الاغذا عند الصباح. وقال هذا اليوم قد انقضى اكثر وراح  
وانا ما اردت يكون الهلاق الخيل الا عند ذهاب الليل وكان حديفه  
قد اراد بذلك المقال حتى يدبر بابا من ابواب المحال. قال فلما سمع قيس  
مقاله اجابه على ذلك وترك الخيل والامنا هنالك وادصاهم ان يطلقوهم  
عند طلوع الشمس وهم بالعودة. الى بني عيس. قال فعند ذلك صاع شيبوب  
بعضون ليصنع القلوب وقال هيه ياسا دات الرب يحق الرب القدير  
رب زمزم والحطيم امروا على قليل واسمعوا معالي بلا تقويل. قال فعند ذلك  
انطلقت ~~انطلقت~~ الى نحو الزبائن ودلرت به من كل جانب وكان وقالوا له ما بدالك  
فلعل يكون في مقالك انفصال. فقال يا دجوم الرب هذه قبائل مجمعة وعلى  
ما جرى شاهدوه وهم بنو عجم وقبايل وهم في ارض واحد وقد جرى القيل  
والقال على شان داحس والبرابين الزبائن وانا اراهن وابين دهني  
بين الجمعين على انني اسبق الزبائن واخرج على فعالى الطابقتين ولكن على  
شرط ان تكون لي المائة ناقة التي تراهنوا عليها الموائى وان انا سبقت  
اعطيت للسابق خمسين ناقة من مائى. قال فعند ذلك تكلم شيخ من شيوخ  
بني قزاعم بكلام ما عرف له عبار. وقال لسيبوب تاخذ مائة ناقة وان  
سبقت تعطي خمسين ناقة موائى اراى مقالك هذا كله عجب فبينه لنا ما هذا  
السبب فقال شيبوب نعم يا غرطح بين الرب وبيا قليل المروة والادب  
لانا اثبت لك بين هذا الجمعين لان الخيل تعدى على اربع قوائم وانا اعدى على  
قائمتين. قال فعند ذلك تفناحت الزبائن من مقالته وعجبوا من فعاله وطلبوا

الفرجة عليه واجابوا سؤاله ثم انهم بعد ذلك رجعوا الى المين الديار بعدما  
اوشق شيبوب رهنه قدام الحضار هذا اخو عنتر يقول له ذلك يا ولد  
الزنا وكيف تفكر ان تسبق هذه الزين اوتلقى لهم غبارا وقد اتفقت جميع  
القبائل ان ما في سائر العرب لهم مثال فقال شيبوب وحق من حجر من  
الفضي عيون ويعلم ما كان وما يكون لا سبقن هذه الجوادين ولوطا كل واحد  
منها حين وانا اذا فعلت ذلك وتركك كل من ينظر الى في حرم كان لي  
في ذلك منافع كثيرة لان العرب اذا سمعوا عن ذلك الخبر ما يعود احد منهم  
اذا هرب يطلب لي اثر قال فلما سمع عنتر ومن معه كلام شيبوب وقاله  
تعبوا منه ومن احواله وقوا سايرين ولا يبالوا له طالين واما حديثه فانه  
عاد الى بيانه وقد زاد هه وكثر حسراته وادعى في الحال بعد يقال له  
حابس وكان اسود كالليل الدامس واشد قوه من الاسد واكثر صبر وجلد  
فقال له ذلك يا حابس اذهب من ليبتك هذه الى شعب المراح واكن فيه  
الى الصبح واذا طلعت الشمس وشرقت على البطاع اجعل بالك الى الخيل  
في ثابك مثل الرماح فان كان داحس ياتي سابق فعارضه واخر به بحج  
في وجهه انزل به العواقب وخلي فرسي تتقدم عليه وتنفوته مثل لمح  
البحر حتى لا يكون على اسم مسروق لا في رايك داحس اعجوبه من الحب  
وقدر اعني امر هذا السبب وانا خائف لا يسبق الى فرسي والبقى معي  
عند ما دات العرب فقال حابس يا ولدي وكيف اعرف انا داحس  
من حمرتك اذا اقلوا واهم كالطير اذا طاره فقال له حديثه انا ابنت  
لك ذلك عيان ولا يخفك فيه غلط ولا نسيان ثم انه جمع له حصا  
وعده حتى عرف عدده وقال هذا الحصا معك واذا رايت الشمس  
وقد انشرفت ابدا بعدده فارميه اربعه اربعه واجعل ذلك خمس مرات فعند  
انتهى العدد ثابك الغز كالطير الذي يطير ويكون قد بقي معك شئ يسير

لان

لان عيارها معي الى ذلك الموضع هذا المقدار ما لتقديره وان كان يشرف علينا البقار  
ومعك من الحصان نصفه او ثلثه اعلم ان هذا احسن وهو السابق فاخرج اليه  
وانزل به العواق قال فعند ذلك اجابه جابس الى ذلك الشان واخذ الحصان ومضى  
الى ذلك المكان وبات حذيفة آمن من الغلبة والخيفة وكان لاجل هذا التذير  
فداخر السابق وظن انه يجو من اتياب اللوايب بهذا الاتفاق قال الرازي  
طماطلع الصباغ وعاب الضباب طلعت الزمان على روي الروابي والشعاب  
وازدحت المشايخ والضباب هذا وقد طلعت الخيل عند ذهاب الليل  
وصاحت فيهار كباها وعلها زعفت فخرجت كالبروق اذا غطفت او الرياح  
اذا عصفت ثم ان البرق تقدمت على احسن فصاع الغزاري سبقت يا عيسى  
فغزى نفسه بكل التزوي وابشر بالنفس والنكس يا خا بني عيسى فقال له  
العيسى كذبت يا خا بني فزار وانظر بعد ساعة بمن تقع الخسائر وامر بقطع  
هذا الوطاء ولا تقبل في الحجار ثم صاع في احسن فز به مثل السحاب اذا  
قطا وقطع السهل والوطاء طار بلا جناح وملا غبار مع هبوب الرياح  
وخيل لراكبه انه على تلك الدابر وقد صار قدام الغزاة الكلمة الناظر فنادى  
العيسى للغزاري هل لك من حاجة اليي يدرى فخرج من خلفي واطرق الصبر واما  
شيبوب فانه صرح حتى سارت الجوادين بقدر ميلين ففداحت عليه الرجال  
وبلث فانك الخيل العوال هذا وشيبوب الخيال لعب قدام الابطال عشرة  
انذاب حتى حتر عقول اولوا الالباب وقد اهدت النواظر وادهش الخواطر  
ثم انه دق بكعبه ودفع كل من حواله سار في تلك الاقطار وغاب عن الابصار  
وفي دون ساعة ادرك الجماعة وفات الغزاة ادرك احسن كانه الريح الشمال  
وهو يهر كثرات الغزال ويهيم في السيران كما يهيم الرجاء وكل من يراه يظن انه  
شيطان ولم يزل في ذلك الكد والجهد حتى قرب من الشعب الذي يمكن فيه العبد  
هذا والعبد جابس لما نظر الى احسن وهو مقبل كالريح عند السير وهو طالب



العذير وشيبوب سابق قدومه مخافة لا يسبق وهو كانه البرق اذا برق ولما  
وصل داحس الى الشعب وطلب العبور عليه خرج العبد في الحال اليه ولطمه لطمه  
عظيم بين عينيه لانه كان عبد شديد القوي جبار وكان قد اخذ في كفه  
حجر جلد الازحاج ولما لطم داحس كاد ان يفتزع ويبار وتنتع وكاد ركبته من  
على ظهره ان يقع قال فلما نظر شيبوب الى ذلك العبد وقد فعل ذلك الامر غاب  
عن الدنيا ولم عاد ياخذ من وعلم ان ذلك من تدبير حديقه بن بدر الا انه  
من شدة غيبه وما حلية رجع الى العبد وقد سل خنجره ووثب عليه وثبت  
من ظفر باعداه وفزبه بالخنجر حتى جوفه واخرج شحم كلاله وبيد امعاء وهم ان  
يعود الى داحس ويحسن فيه المداواة واذا بالفرق قد اقبلت مثل الريح وهي طالبة  
البر القسيح فخاف شيبوب ان يكون سابق بغير مسبق وتطلب هذه الحال  
والنوق فغاد وانطلق كانه البرق اذا برق وطلب العذير فكان اليه برمية سهم  
اسبق وانت العزافي اتره ووصل بعد هذه داحس واثر اللطم في وجهه اثرت  
ودموعه على خديه تخدرت قال وكانت سادات القبائل قد ضجت عند اقبال  
ابارباع شيبوب وتجيئوا من خلفت شغبه وقصبة وقوة ركبته وعصبه ولما  
اقبلت الغزاة بعد ارتفعت من بني فزارم الاصوات وايقنوا بالسبق وزادت  
افراحهم والمرات وما زالوا على هذه الاور الذي جرت حتى وصل داحس والفرق  
في وجهه اثرت ثم ان شيبوب وراكبه اخبروهم بالخبر فكادت حرارة قيس ان  
تفطروا دمدم لاجل ذلك عندوا شهر حياهم الا بئر فاراد ان ينزل في بني  
فزارم العبر فتفهم المشايخ من ذلك الخطر سألوا الصبر فصبروا ولا تروا حديقه  
على فعاله فانكروا حلف ان ما عنده من ذلك العبد الذي لطم داحس خبروا  
ذلك الفعل الذي عنه اشتهر ثم انه قال خلونا من هذا الهديان وهذه الحجة  
الباردة الذي مالها برهان واعطوني حتى ولا تخدوا سبني فقال قيس حق  
الركن والحج ومن حج واعتمر من ربيعه ومفرا لا كانت هذه اللطمه الا عيشومه  
على بني فزارم وسوف يعود رجعهم الى خسار وان اعطاني الله النصر والظفر

لا بد ما اقلع منهم الاثولان حريقه ما طلب السباق الا لاجل ذلك الحال ولا  
لج على في الفعالي الا وقد اضر الشد والقتال قال ثم زاد الكلام بين الوهان وارتفع  
الصياح من كل مكان وصلت السيوف واختلطت الصفوف وغلبت الدما وقد  
انقلبت الديار وما جوا في اقطار الارض وما بقي الا يحلوا على بعضهم بعض فعد ذلك  
رجلت المشايخ والسادات وكشفوا الله من خوفهم من الوبال والشنات وتيقم البين  
والبنات ودخلوا بين الامراء والمجوع ورددهم عن بعضهم بعض بالسؤال والخضوع  
وما اسما المساح حتى انطفئت الحرام وانفقوا على ان شيبوب ياخذ الماية ناقة  
من بني فزارم وذلك لاجل قبه الذي وصل اليه وفجئت النار عليه ويحلى حريقه  
عنه الحاج في طلب المال لاجل ما لطمه عبد داحس ورده عن المجال وسلم  
الرجل الذي كان الرهن معه ما كان في بين لاجل انقطاع الفتنة وما قد كانوا  
عزوا عليه من المحنة وارادوا بذلك اطفاء النار وقطع الحروب من بين  
القبائل والعشائر وعادت كل طائفة تطلب خيامها ومضاربها وفي قلوبهم  
من الحقد ما قد ملأ صدورهم وجوانبهم وكان اشد الطائفتين احقاد  
واعظمها الجراح وكما دحريقه ابن الودغاد وقد ضاقت منه المناقر لاسيما  
وقد سمع بقتل عبد حابس الذي لطمه الجواد داحس واما قيس فانه رجع وقلبه  
من شدة الغيظ قد انصدع وعنت رسله ويقول له ايها الملك لا تشغل ظلمك  
بهذا الامر ولا تضيق صدرك لاجل ما فعلوا من القدر فوحي فعمدك لا تفتن  
جميع بني فزارم وسوف انزل بهم الهوان والخسار لانهم دايما يتطلعون على  
اخباري واني مارت يطلبون انا انا اتجهم لاجلك ولاجل ما بيننا  
من النسب والادب فابقيت اظفر باحد منهم الا واسقيه شراب العطب  
قال الراوي وكان عند حريقه في تلك الساعة شيخ من مشايخ العشير وكان  
رجل عاقل فاضل يقال له حميصه فقال له يا باحجار ما هذا البغي والادف  
اما عندك انصاف اما استحي من هذا المقال وتسمع من كلام الجهال وتنفذ  
الى ابن عمك وتطالبه بالمحال وانا والله ما ارضاك بهذه الفعالي لانه  
نقص في العقل والحال وما يوصف الانسان الا بالجرود والامعان والعفوا

عند المقدم والامكان وبذلك المال لكل عاري وجياعا وانا قد رايت من الاى  
 الخذى ما فيه احتياج ان تترك هذا اللجاج والادب ثقتنا الملائكة واللجاج في  
 اقطار البر والفجاج. لان مثل الملك قيس بن الملك زهير الطراز العلم ينصف  
 ولا يظلم. وفسان عيسى المورفين بحسن الشيم اذا تركها كان لجاهك اسلم.  
 وقد رايت عبدك نحاس لما لم جواده فاحس كيف حل به العدم وقابله البغي بريعا  
 بالنعم. ويقام لنا معز في البر الاقر وانا الامن قد نفعتك في هذا الخبر ولنت  
 بروحك اخبر. وبغوا قب الدهر ابعثر. قال فلما سمع حديثه من حميصه ذلك  
 لعب الغنيط بطفه حتى ما بقا ينظر ما بين يديه ومال وزعق على حميصه وسبه  
 وشتمه وهم ان يضربه واخرق به وقال له ذلك ما هذا الكلام امين بن عيسى  
 سمعته او هذا خلط جديد صار في راسك. وما عهده لكن فوج من ارسا  
 الجبال وقدرا لدرزاق والرجال لوان بن عيسى في عدد الرجال ما جعلتهم لي على  
 بال وبعد هذا المقال لا بد ما اخذ حتى والمال واشبع هر حروبا وقتال  
 وانزل لهم النكال والذل والخيال قال فعند ذلك ففض الشيخ حميصه  
 وقام وصار واقف على الاقدام. وقد صعب عليه ذلك الكلام واسار  
 الى حديثه يعرفه ويقول بعد السلام على الرسول

|                           |                             |
|---------------------------|-----------------------------|
| البغي شوم بالبا حجارى     | فتكانه طوارق الاسحارى       |
| فاحذر مضاربة اذا جرت به   | وانصف ولا تلبس لباس العارى  |
| واسال خير عن ثود وثومه    | لما طغوا وبنوا على الاجبارى |
| يخبرك كيف اتاهم في ليلة   | امر من الله الغنى البارى    |
| فابادهم تحت الظلام فاصبوا | بين الطاول شو اخفى الانصارى |
| البغي من ليس فيه حلاوة    | يرى لراكم بزل دمارى         |

قال الراوى ولما سمع حديثه شرم لم يلتفت اليه ولا عن عليه بل لعب  
 العجب بطفه ثم التفت المولى وقال له قم يا ولدى وسير الى قيس وقل له  
 يعطينا حقنا ولا ينكر سبقتنا. فركب ولده وحده في السير حتى وصل الى ابيات  
 قيس بن زهير ثم سال عنه فلم يجد. فخاف ان يضيع ثقبه فصاع على زوجة

الملك



الملك قيس بنت الربيع المدله فاقبلت اليه وصارت واقفه بين يديه وقالت له  
ما الذي به اتيت يا ابا فراقه وما الذي من اجله تعبت فقال لها اريد الملك قيس  
الذي ياكل اموال الناس حتى اخذ منه حقنا ويعترف بسبقنا فقالت له وادى حتى  
لكم عنده وبكم يا بني هذا الذي هذا البغي والعذر وبكم اما تخشون غايظته اما  
تخافون عاقبته ارجع السلعة على عفتك واستكربك الذي ما وجدت الملك  
قيس حاضرا والا لكان جعلك مثلك لكل بادي وحاضر وكان يخرج حرك ويسلك  
رمسك قال فعند ذلك رجع ابا فراقه وقد حلت به الحيفه الى ان وصل الى ابيه  
حديثه واخبره بالخبر وقص عليه جليته الاثر واعلمه بما قالت بنت الربيع وكيف  
حدثته من القضا السريع قال فلما سمع حديثه من ابيه خطابه غاب عن صوابه  
وزاد بغيه واعجابه واقبل على ابيه وقال له وبك يا كبيع خفت من كلام بنت  
الربيع ورجعت بلا فايد مريع وبك غود الى قيس وقول له يقول لك ان اريد  
اليه حقه واعترف بسبقه من قبل ان يغيرها حربا وبأخذ حقه بسيفه منك غصبا  
فلما سمع ابا فراقه كلام ابيه وما ابداه قال له يا ابتاه يكون ذلك من اعمال  
عداء لان هذا الوقت قد قرب المساء وغابت الشمس وعند السحر اسير فاصح  
في ديار بني عيس ويكون الليل ذهب واجلست ستورا الغيب والهابيب قيس بحقنا  
قبل ان يركب قال الراوي هذا ما جرى من هولاء الاثرار واما قيس ابن الاحبار  
فانه اتى الى ابياته اخرا النهار وهو ساكران من ثرب كأس العقار لانه كان قد عوف  
اخيه فالك فلما ابصرته زوجته وتلك الحاله حالته ما حدثته بشي من ذلك  
الذي طرى بل انها جرت حتى انه صحوا واعلمته بما جرى قال فلما سمع قيس ذلك  
ازداد حنقه وكثر قلقه واهرج من شدة الغضب حدة وتزايد فكره وحرار  
فامرهم واذا بعثت قدانا اليه وسلم عليه ووقف بين يديه وساله عن حاله  
وما جرى له فحدثه قيس بما جرى من الخبر واطلعه على جليته الاثر واعلمه بان  
حديثه قد ارسل اليه ولان ابا فراقه يطالبه بماية ناقة فلما سمع عن ذلك الكلام  
زاد به الوحده والغرام وقال لعن الله ابواسبال وقطع لسانه عن مقال ومن